



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مسار : علم النفس

تخصص : علم النفس المدرسي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

تحت عنوان:



دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم

القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

دراسة ميدانية بمدرسة ابن الزين عبد المالك و نادي الإمام مالك لتحفيظ القرآن الكريم بولاية تيارت.

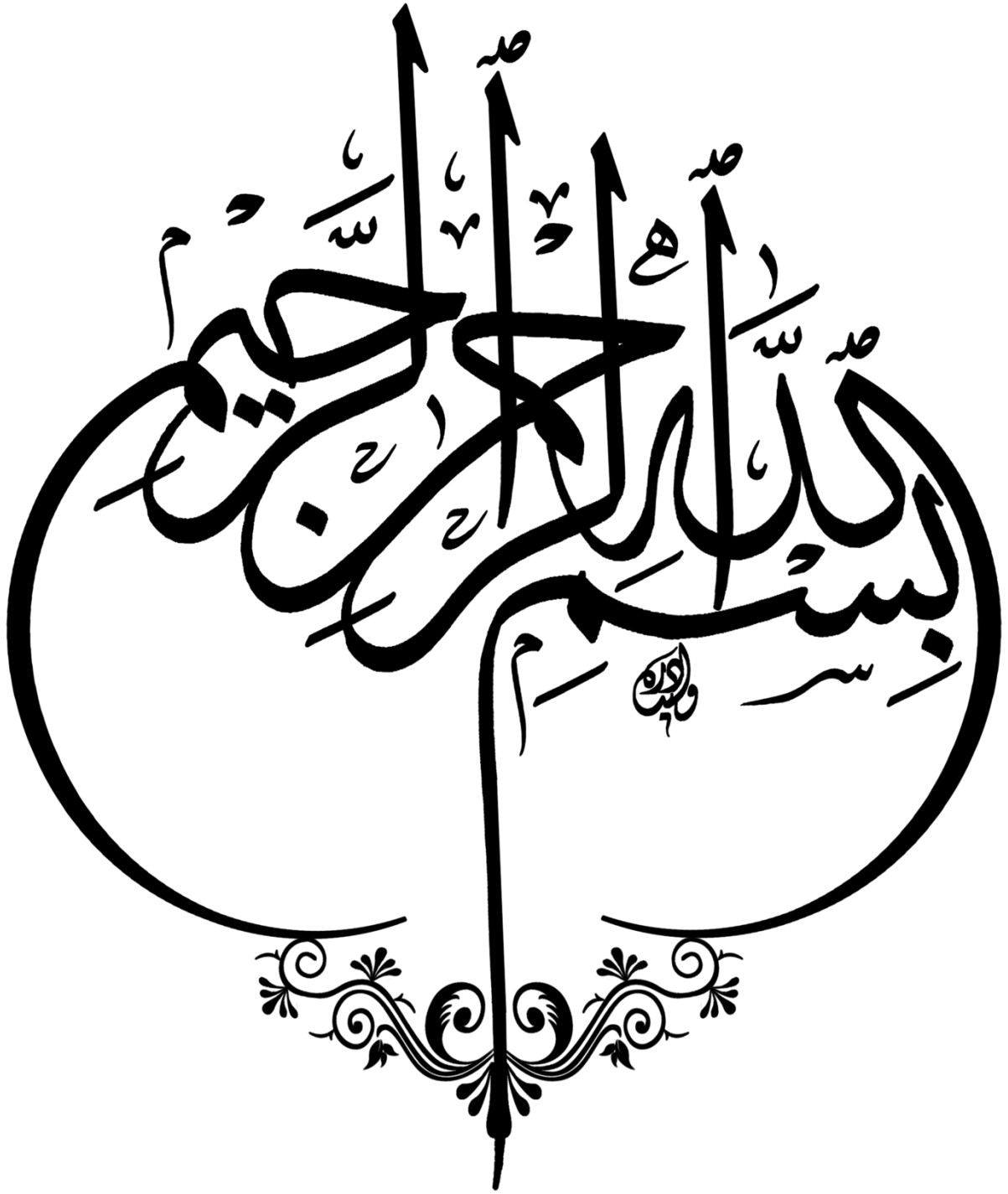
إشراف الأستاذ:

د. سعد الحاج

إعداد الطالبة:

صوانه فاطمة الزهراء.

السنة الجامعية: 1438/1439 - 2017/2018



أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْكُفُّ إِذْ يَخْتَصِمُ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّكَ لَكَلِيمٌ مُبِينٌ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّكَ لَكَلِيمٌ مُبِينٌ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّكَ لَكَلِيمٌ مُبِينٌ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّكَ لَكَلِيمٌ مُبِينٌ ۝ أَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ وَإِنَّكَ لَكَلِيمٌ مُبِينٌ ۝

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝ العلق: (01-05).

شكر و تقدير

انطلاقاً من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: " لا يشكر الله من لا يشكر الناس" رواه الترمذي في سننه وأحمد في مسنده.

فإننا من مبدأ التقدير والاعتراف بالجميل، نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتور " سعد الحاج"، لفضله بقبول الإشراف على هذه المذكرة للمرة الثانية بعد مذكرة شهادة الليسانس والذي أمنا بالدعم والمساندة، وتوجيهه السديد لنا دوماً، وأرائه القيمة التي كان لها الأثر العميق في إنجاز هذه الدراسة فكان نعم المرشد ونعم الموجه ونعم الداعم، فجزاه الله عنا خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والامتنان العظيم إلى السادة المحكمين لأداة الدراسة لما أسهموا به من نصائح ومقترحات، وما قدموه من إثراء.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى " جمعية جزائر الخير" بناديها القرآني : "الإمام مالك" والمسؤولين القائمين عليها خاصة الأستاذ المشرف العام " عبد الله عبيد" والشكر موصول إلى المطلعات القائمات على هذه الرسالة النبيلة وعلى تعاونهم الجميل معنا.

وأخيراً نسأل المولى أن نكون قد وفقنا في هذه الرسالة، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

قال تعالى: "وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ" [هود:88]

فاطمة الزهراء

الإهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياه التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكئ على قطرات حبر
يملؤه الحزن والفرح في آن واحد، حزن يشوبه الفراق بعد التجمع بخير صحبة..
وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو تخرجي..

إهدائي أولاً إلى قدوة الآباء ورمز التضحية.. إلى نبراسي في هذه الحياة ومن يمدني بجرعات العلم
والدين ومن تميز في تربيته بجمع الحزم والحنان في آن واحد.. ألبسه الله ثوب الصحة والعافية.. إلى قرّة
عيني وكل حياتي.. إليك أبتاه
وإهدائي ثانياً إلى سر وجودي وفيض الأمان ونبع الحنان.. إلى من أشعلت من أصابعها لهبا لتضيء لنا
عتمة الدروب وجعلت من ليلها ظهراً لتسهر على راحة فلذات أكبادها.. يكفيك أن الجنة تحت
قدميك.. يا أنيسة وحدتي وحببية قلبي أماه.

إلى من أكبرهم وأعتز بهم منذ أن خلقوا.. ومن أمضيت معهم أجمل سنون حياتي وشاركوني حلوها
ومرها.. إليكم لآليء دنياي : إلى الصاحبة إيمان، والشهيم محمد الفاتح، والمميز خالد سيف الإسلام،
والبريء أحمد ياسين.. ثم إلى مولودنا الجديد أنس عبد القادر.. أحبكم.
إلى من وهبني الله إياه بعد ثلاث وعشرين سنة .. وكان أجمل هدية لي من الخالق فله الحمد والمنة..
من سار معي على دربي لكي أصل وأزاح عنه كل العقبات وكان له كل الفضل في إتمام هذا العمل
وخطا معي فيه كل خطوة حرفاً بحرف.. جمعني الله وإياه في الدنيا والآخرة إن شاء الله... إليك زوجي
ورفيق دربي.

إلى اللاتي منحني إياهن القدر.. وكن لي خير أخوات أنجبتهن لي الأيام والظروف إلى: مريم، أمينة،
سهام، ياسمين، زهية، جميله، هاجر، أمينة، علياء وسعاد، نجات، تركية.. وكل من سقط مني اسمها
سهوا.. أحبكن في الله

إلى أمتي الجريحة.. وإلى كل من يسير في سبيل القيام بها ومن يحاول تطيب نزيها بالعلم
والإيمان.. أهدي لكم عملي المتواضع هذا.

الزهراء أم أبيها

أ	شكر وعرفان	01
ب	إهداء	01
ج	فهرس المحتويات	01
و	قائمة الجداول	01
و	قائمة الأشكال	01
ز	ملخص الدراسة بالعربية	01
ح	ملخص الدراسة بالفرنسية	01
01	مقدمه	01

الفصل الأول: التعريف بالدراسة

05	1- إشكالية الدراسة	05
08	2- فرضيات الدراسة	08
08	3- أهداف الدراسة	08
09	4- أهمية الدراسة	09
09	5- التعاريف الإجرائية	09
10	6- الدراسات السابقة	10
19	7- التعقيب على الدراسات السابقة	19

الفصل الثاني: تعليم القرآن الكريم

23	تمهيد	23
24	1. تعريف القرآن الكريم (لغة واصطلاحاً)	24
27	2. خصائص القرآن الكريم	27
28	3. أهمية تعليم الطفل القرآن الكريم	28

4. فضل حفظ القرآن الكريم. 30
5. أثر تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية. 31
6. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة. 33
- 36..... خلاصة

الفصل الثالث: الفهم القرائي

- 38..... تمهيد
1. تعريف الفهم القرائي (لغة واصطلاحاً). 39
2. أهمية الفهم القرائي. 40
3. عناصر فهم المقروء. 42
4. مبادئ الفهم القرائي. 43
5. مستويات الفهم القرائي. 44
6. دور المعلم أو المربي في تنمية الفهم القرائي لدى التلميذ. 48
- 50..... خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية

- 52..... تمهيد
- أولاً: الدراسة الاستطلاعية. 53
1. المجال المكاني والزمني. 54
2. عينة الدراسة. 55
3. أداة الدراسة. 57
4. الخصائص السيكمترية للأداة. 59

62	ثانيا :الدراسة الأساسية
62	1. المنهج المستخدم.
62	2. عينة الدراسة
64	3. الاساليب الاحصائية
64	خلاصة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

66	تمهيد
67	أولا: عرض النتائج.
67	عرض نتائج الفرضية الأولى.
69	عرض نتائج الفرضية الثانية.
73	عرض نتائج الفرضية الثالثة.
75	عرض نتائج الفرضية الرئيسية.
79	ثانيا: مناقشة النتائج.
81	خلاصة
83	الخاتمة
85	توصيات الدراسة
87	قائمة المصادر والمراجع
		الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوانه	رقم الجدول
56	يوضح خصائص العينة الاستطلاعية.	01
58	يمثل توزيع مهارات الفهم القرائي لاختبار الصف الرابع.	02
59	يمثل توزيع مهارات الفهم القرائي لاختبار الصف الخامس.	03
60	يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لاختباري الفهم القرائي.	04
61	مخرج SPSS يمثل مجموعة من معاملات الثبات الخاصة باختبار مستويات الفهم القرائي.	05
63	يوضح خصائص العينة	06
68	مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الأولى.	07
71	مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الثانية.	08
74	مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الجزئية الثالثة.	09
77	مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم متغيري الفرضية الرئيسية	10

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوانه	رقم الشكل
57	أعمدة بيانية توضح خصائص العينة الاستطلاعية.	01
64	أعمدة بيانية توضح خصائص العينة الأساسية.	02

ملخص الدراسة بالعربية:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، حيث انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها : ما مدى تأثير تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي؟

واشتمل البحث على عينة حجمها (79) تلميذا وتلميذة من كلا المستويين، حيث أقيمت الدراسة الميدانية بمدرسة "ابن الزين عبد المالك" والمدرسة القرآنية "الإمام مالك"، حيث طبق عليهم اختبار الفهم القرائي الذي يحتوي على نص للقراءة يليه مجموعة من الأسئلة تدرج تحت كل مستوى من مستويات الفهم القرائي وهي مستوى الكلمة, مستوى الجملة ومستوى الفقرة.

وبعد جمع البيانات والمعطيات الخاصة بموضوع الدراسة وتحليلها، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم مستوى فهم الكلمة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم مستوى فهم الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم مستوى فهم الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.

L'objectif principal du présent travail est de confirmer ou infirmer l'effet de l'apprentissage du Coran sur le perfectionnement de la lecture compréhensive chez les élèves de quatrième et cinquième année primaire. On a l'a entamée en se posant la question suivante : Y'aurait-t-il interaction entre l'apprentissage du saint Coran et l'amélioration du degré de la lecture compréhensive chez nos enfants scolarisés à l'école primaire ?

L'étude est menée sur 79 élèves (garçons et filles) appartenant aux deux niveaux scolaires cités ci-dessus, auprès de l'école primaire « Ibn Ezzine Abdelmalek » et l'école coranique « Imam Malik ». L'examen de la lecture compréhensive que les enfants ont subi porte sur un texte non encore étudié du manuel scolaire, suivi d'un nombre de questions balayant les différents niveaux de la lecture compréhensive, à savoir les niveaux de compréhension du mot, de la phrase et du paragraphe.

La collecte, puis l'analyse, des résultats de l'étude ont abouti au suivant :

- On a distingué la supériorité des élèves apprenants avec des différences significatives de l'effet de l'apprentissage du Coran sur l'amélioration des trois niveaux de lecture compréhensive et ce chez les quatrièmes et les cinquièmes année.
- On a remarqué des distinctions significatives entre les élèves apprenant le Coran en ce qui concerne l'amélioration du niveau de compréhension du mot avec, toujours, supériorité de ces derniers, y compris les quatrièmes et les cinquièmes année.
- On a souligné des disparités significatives concernant les capacités de compréhension de la phrase chez les apprenants du Coran qui avaient dépassé leurs collègues.
- A propos de l'effet de l'apprentissage du Coran sur le perfectionnement des trois niveaux de la lecture compréhensive, des différences significatives ont été enregistrées au profit des élèves apprenants.

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب بلسان عربي مبين ولم يجعل له عوجاً والصلاة والسلام على أفصح من نطق بالضاد ، سيدنا ومعلمنا وإمامنا وقادوتنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار المخبتين بالليل والمجاهدين بالنهار، ومن استن بسنتهم واقتفى أثرهم إلى أن يقدم الناس لرب السماوات والأرض والبحار وبعد:

إنّ القرآن كلام رب العالمين أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعاً للإنسانية كافة، في كل زمان ومكان، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، قال تعالى: ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٥٣﴾ (الإسراء الآية 03).

وانطلاقاً من أهمية تعليم القرآن الكريم في تنشئة الشخصية المتميزة لفرد المسلم، فقد اهتم العلماء المسلمون قديماً بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظاً للناشئة منذ الطفولة المبكرة. ويؤكد ذلك ابن خلدون في مقدمته بقوله: " صار القرآن أصل التعليم في الصغر أشد رسوخاً، وهو الأصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، وعلى حسب الأساس وأساليبه وما يكون حال من يبني عليه" (ابن خلدون، المقدمة: 52)

وكما أكدت الدراسات العلمية، ومن بينها السويدي (1994)، أن حفظ وتعلم القرآن الكريم يسهم في تنمية علم المخ ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب بإضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن وتعلمه من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده.

من هذا المنطق فإن للقرآن الكريم أثارا تربوية و تعليمية ، تعود على قارئه من خلال تلاوته وحفظه وتدبره، تأتي هذه الدراسة للتعرف على دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي.

ويذكر "الحلاق" في (عمارة، 2016: 1010) بأن الفهم القرائي هو الغاية والضالة المنشودة والهدف الذي يسعى إليه كل معلم لتنميته بمهاراته المختلفة ومستوياته لدى التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية

ومن خلال مهارات الفهم القرائي يقوم التلميذ بكثير من العمليات العقلية مثل: التحليل، التعميم ، التجريد، الإدراك، الحكم ، الاستنتاج والربط، فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لم يعد يتوقف على كمية المقروء فقط بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء وسيلة لهذا الارتقاء.

من هنا برزت معالم هذه الدراسة للباحثة حيث رجحت أن يكون للقرآن الكريم دورا في تنمية هذه المهارة، وبالنظر إلى واقع تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة الجزائرية نجده يختصر في حفظ الحزب الأخير في المرحلة الابتدائية ، وحفظ جزء عم وبعض الآيات المتعلقة ببعض الأحكام والمواضيع في مرحلة التعليم المتوسط. (وزارة التربية الوطنية، 2013: 33)

أي أن التعليم الرسمي في الجزائر لا يولي اهتماما بتحفيظ القرآن الكريم ، فتولى ذلك التعليم غير الرسمي ممثلا في المدارس القرآنية أو بعض الجمعيات أو من طرف ولي التلميذ نفسه ، مما جعل الأولياء الذين تهتمون بتحفيظ أبنائهم كتاب الله يسجلونهم في إحدى هذه المدارس القرآنية أو الجمعيات.

(حمي ، فارح ، 2016: 102)

وبما أن للقرآن الكريم تأثير على مختلف جوانب الفرد ، قررت الباحثة بناء على ذلك محاولة في هذا البحث إبراز دور القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي ، حيث ينقسم هذا البحث إلى جانبين نظري وتطبيقي.

الجانب النظري ويتكون من 3 فصول :

الفصل الأول: التعريف بالدراسة ويتناول إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهداف وأهمية الدراسة، المفاهيم الإجرائية والدراسات السابقة وأخيرا التعقيب على هذه الدراسات.

الفصل الثاني: خصص للإطار النظري للدراسة المعنون بتعليم القرآن الكريم ويحتوي على مفهومه خصائصه ، أهمية تعليم الطفل القرآن الكريم ، فضل حفظه ، أثر تعلم في تنمية الملكة اللغوية، وأخيرا أثر حفزه في تنمية مهارات القراءة.

أما الفصل الثالث: فكان عنوانه الفهم القرائي وقد اشتمل على ، تعريفه ، أهميته ، عناصره ، مستوياته ودور المعلم في تنميته لدى التلميذ.

أما الجانب الميداني خصص للدراسة الميدانية ويضم فصلين:

الفصل الرابع : خصص لجانب الإجراءات المنهجية للدراسة من حيث الدراسة الاستطلاعية ، والمنهج المستخدم في الدراسة ، مجالات وعينة الدراسة وأدواتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: تم فيه عرض ومناقشة النتائج المتوصل إليها استنادا على الدراسات السابقة والجانب النظري .

الفصل الأول

التعريف بالدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- أهمية الدراسة.
- 5- التعاريف الإجرائية.
- 6- الدراسات السابقة.
- 7- التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية:

مما هو مسلم به أن التعليم من الوسائل الأساسية التي تستخدمها الأمم في تكوين أبنائها في جميع المجالات وعلى كل المستويات، هذا التكوين كثيرا ما يشتمل على تعريفهم بعقائدهم ومبادئهم وتراث أمتهن، ورؤيتها العامة للحياة، كما يشتمل على تزويدهم بالخبرات والمهارات التي تمكنهم من فهم عصرهم والإسهام في دفع عجلة التقدم.

وانطلاقا من بيئتنا و مجتمعا ، نجد أن تعليم القرآن الكريم يشكل بعدا مهما من أبعاد الموقف التعليمي سواء كان ذلك داخل المؤسسة التعليمية من خلال المقررات أو خارجها في المساجد، الكتاتيب والمدارس القرآنية، حيث نجد الكثير من مرتاديها هم من الأطفال والتلاميذ، كون هذا النوع من التعليم يعتبر في مجتمعنا عبادة من العبادات أي ذو بعد ديني كما أنه يعتبر المعلم والمؤدب لسلوك الطفل عبر مراحل المختلفة كونه شامل وجامع لكل جوانب الحياة الإنسانية وفق تصورات المجتمع الاسلامي، لهذا نجد العديد من الأولياء يحرصون على تعويد أطفالهم حفظ وتلقين كتاب الله منذ نعومة أظافرهم بضمهم لمراكز أو مدارس تعليم القرآن الكريم وكذا المساجد.

لكن ومع هذا الاهتمام بهذا النوع من التعليم من شرائح المجتمع نجد فوجا يطرح نقيض هذه المنظور حيث لا يمكننا في هذا الخصوص الخوض في أدبيات الدراسة دون الولوج إلى الحراك القائم خاصة في الفترة الأخيرة على الصعيد السياسي التربوي، الأمر الذي خلق جدلا واسعا ما بين من يشيد بتعليم القرآن وتخصيص حجم ساعي جيد له في التعليم النظامي نظرا لشح حجم الساعات المقدمة لتدريس القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بشكل عام، وبين من عارض هذا الأمر بعضه أو جلّه، فقد صرحت وزيرة التربية والتعليم السيدة "نورية بن غبريط" بأن التلاميذ المنخرطين في المدارس القرآنية والكتاتيب ضعيفوا المستوى - على حد تعبيرها- خاصة في اللغة العربية.

هذا ما أنكره "محمد حميدات" الأمين العام للنقابة المستقلة لأساتذة التعليم الابتدائي، حيث اعترف بتفوق جل تلاميذ المدارس القرآنية عند التحاقهم بالمدرسة، فهم دوما الأوائل وبارعون في القراءة والتعبير والكتابة - حسب قوله- وملمون باللغة العربية، وربما أيد قوله هذا الأوائل الثلاثة المعلن عنهم لسنة

2017 في امتحانات الأطوار الثلاثة من حفظة القرآن الكريم فكان الطفل "أيوب العايب" بمعدل 10\ 10 في امتحان شهادة التعليم الأساسي، والفتاة "زينات بن زيان" الأولى وطنيا في امتحان شهادة التعليم المتوسط بمعدل 19.83، و"خولة بلاسكة" الأخرى أولى وطنيا في امتحان البكالوريا بمعدل 19.21، الثلاثة من حفظة القرآن الكريم. (البلاد في: 09-06-2014)

بعيدا عن النقاشات الخارجية، وبعد الاطلاع على أدبيات هذا الموضوع وبعض الدراسات السابقة كدراسة العريفي (1991) التي هدفت إلى معرفة أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل اللغوي، ودراسة فائزة بنت جميل (2001) بعنوان أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي، مهارة الاستماع والقراءة الجهرية، وكذا دراسة الثبيتي (2003) والتي كانت هي الأخرى تهدف إلى معرفة أثر حفظ القرآن في تنمية مهارات التفكير الابتكاري، وقد خلصت هذه الدراسة إلى نتائج إيجابية لصالح الحفظة، حيث أكدت كلها على أثر هذا النوع من التعليم في تنمية مختلف المهارات الأساسية كالكتابة الإملاء والقراءة، خاصة هذه الأخيرة كون تعليم القرآن الكريم يعتمد بشكل كبير على التلاوة والقراءة وهذا ما له بالغ الأثر في تنمية هذه المهارة والتي تشكل مهارة ضرورية وأساسية في حياة الفرد كما أكدت على هذا دراسة الأسطل (2010).

وتأتي أهمية القراءة كونها أهم المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها الإنسان، ويعمل على تنميتها، إذ بها يعيش عصورا وأزمانا، ويجيا الحاضر والمستقبل، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والثقافات وخبرات الآخرين، ووسيلة الإنسان للصحة العقلية والنفسية والجسمية. (الغامدي، 2009: 207)

والأصل في القراءة أن تكون أولا للفهم، لأن الفهم القرائي مهارة رئيسية بل هي المهارة المحورية التي يهدف تعليم القراءة إلى تنميتها. وهذا ما أكده "جاد" في (العديقي، 2009: 03) بقوله: "إن الفهم القرائي هو الهدف الأسمى من القراءة، الذي يسعى المعلم إلى تحقيقه، وتهدف العملية التعليمية إليه، فقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح".

والفهم القرائي في حد ذاته مهارة تتضمن وتستدعي العديد من المهارات، وقد قام الباحثون بالبحث عن أساليب تساعد المعلم على تنظيم تدريس هذه المهارات، وصياغة الأهداف المناسبة لها، واختيار الطرق

والوسائل والأساليب لتنميتها، فتم توزيع هذه المهارات على مستويات معينة والتي تعددت تصنيفاتها وتقسيماتها، فمنها ما تم التصنيف وفقا لحجم المادة المقررة، ومنها ما كان فيه التصنيف انطلاقا من مستويات التفكير والتي تتضمن مستويات عليا وأخرى دنيا.

ومن المبررات التي دعت إلى مثل هذه الدراسة أن هناك ضعفا واضحا في مهارة الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي قد تعود إلى عدة أسباب قد تكون اقتصادية، اجتماعية، وجدانية، عقلية وثقافية، حيث أن معظم الدراسات التي أجريت اهتمت بدراسة الضعف القرائي وسبل علاجه ولم تتطرق إلى دور القرآن الكريم في تحسين تلك المهارات، من هنا جاء الاهتمام بهذا الموضوع للتعرف على دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي.

وقد اخترنا الصنفين الرابع والخامس ابتدائي، لأن التلميذ يكون قد أنهى مرحلة مهمة من حياته التعليمية والتي من خلالها يكون قد أسس للبدء في مرحلة جديدة من التعليم تحتوي على العديد من المهارات الأكثر تعقيدا وتركيبا.

ومن هذا المنطلق فقد برز لنا إحساس بأهمية هذه الدراسة، ورغبة في التعرف على دور القرآن الكريم في تحسين أو تنمية مستويات الفهم القرائي، وفي ضوء ما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

- ما مدى تأثير تعليم القرآن الكريم على تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي؟

- التساؤلات الفرعية:

- ما مدى وجود فروق بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين على مستوى فهم الكلمة؟
- ما مدى وجود فروق بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين على مستوى فهم الجملة؟
- ما مدى وجود فروق بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين على مستوى فهم الفقرة؟

2- الفرضية العامة:

- يؤثر تعليم القرآن الكريم تأثيرا ايجابيا على مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الكلمة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الفقرة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.

3- أهداف الدراسة:

إن أي دراسة علمية مهما كان نوعها تصبو إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والأهداف المرجوة من هذه الدراسة سطرت كالتالي:

- التعرف على دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.
- معرفة مدى تأثير القرآن الكريم في تنمية مستوى الكلمة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.
- معرفة مدى تأثير القرآن الكريم في تنمية مستوى الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.
- معرفة مدى تأثير القرآن الكريم في تنمية مستوى الفقرة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

ان إجراء الدراسة الحالية قد تفيد اولياء أمور التلاميذ اللذين تقع على عاتقهم مسؤولية مباشرة في تربية ابنائهم ومتابعة دراستهم ، قد أثبتت بعض الدراسات كدراسة "هالسال وجرين" ان تأثير دور المدرسة في تعليم مهارات القراءة للمبتدئين ينحصر في 15% وان 85% من التأثير يرجع الى خلفية التلميذ متضمنة قدراته العقلية ، وتعليم ما قبل المدرسة ، والظروف الاسرية ، ودور الوالدين . من هنا ، فان نتائج هذه الدراسة ستوضح مدى حاجة ابنائهم للالتحاق بمراكز تحفيظ القران الكريم لزيادة مهاراتهم اللغوية .

(عبد العليم ، 1973: 83)

4-أهمية الدراسة:

- تستمد هذه الدراسة أهميتها من موضوعها وهو القران الكريم، فلا جرم أن كل ما يخدم القران الكريم ذو أهمية بالغة، ولاسيما إن كان يمس المجال التعليمي التربوي والعلمي.
- قد تساعد هذه الدراسة المعلمين أو المتخصصين والموجهين في تنمية مهارات ومستويات الفهم القرائي.
- أنها تعين متخذي القرار في الاستفادة من مراكز وجمعيات تحفيظ وتعليم القران الكريم وتفعيلها لتحقيق الأهداف الاجتماعية، التربوية والتعليمية.
- أنها تعين القائمين على هذه المراكز والمؤسسات الخاصة بتعليم القران الكريم للوقوف على مستوى التلاميذ الملتحقين بالحلقات من الناحيتين الفهم القرائي والتحصيل الدراسي، ووضع خطط تربوية لتطوير تلك الحلقات والدروس.

5- التعاريف الإجرائية الخاصة بالدراسة:

تعلم القران الكريم: حفظ التلميذ للقران الكريم على الأقل جزء من القرءان الكريم (حزبين فما فوق) وتلاوته، وفقا لقواعد التجويد.

الفهم القرائي: يقصد بالفهم القرائي في الدراسة الحالية ، قدرة تلاميذ المستويين الرابعة و الخامسة ابتدائي على الإجابة عن الأسئلة الواقعة في المستويات الثلاث : الكلمة والجملة ثم مستوى الفقرة ويعبر عنه بالعلامة التي يحصل عليه الطالب أو التلميذ في اختبار الفهم القرائي المعد لهذه الدراسة.

سنة رابعة ابتدائي: هو الصف ما قبل الأخير بالمرحلة الابتدائية ، حيث يتراوح أعمار التلاميذ في هذا الصف ما بين 9 إلى 10 سنوات.

سنة خامسة ابتدائي: هو الصف الأخير بالمرحلة الابتدائية ، حيث يتراوح أعمار التلاميذ في هذا الصف ما بين 11 إلى 12 سنة.

6- الدراسات السابقة:

يتناول هذا العنصر عرضا للدراسات السابقة خلال العلاقة بتغيرات موضوع الدراسة الحالية التي قامت الباحثة بالاطلاع عليها ، حيث عرضت هذه الدراسات مبنية فيها الهدف منها والمنهج المتبع فيها والعينة الأدوات المستخدمة ،بالإضافة إلى أهم النتائج ، ثم التعقيب عليها ، كما استعرضت هذه الدراسات وفق ترتيبها الزمني من الأحدث إلى الأعقب وقد صنفت في محورين على النحو الآتي:

- المحور الأول: الدراسات التي تناولت تعليم القرآن الكريم.

- المحور الثاني: الدراسات التي تناولت الفهم القرائي.

الدراسات السابقة الخاصة بفصل تعليم القرآن الكريم:

دراسات محلية:

1. دراسة مخلوفي اسعيد (2016):

يعرض اسعيد (2016: 57) إلى التعرف على مستوى استخدام استراتيجيات تخزين المعلومات بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة المدارس القرآنية في ضوء متغيرات: الجنس ، والمستوى الدراسي والسن ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع البحث المنهج الوصفي.

ولهذا الغرض طبق الباحث استبيان من تصميمه بعد التأكد من الخصائص السيكومترية له على عينة مكونة من (82) طالبا وطالبة ، منهم (40 ذكورا) و (42) إناثا في المدارس القرآنية بمدينة باتنة بالجزائر للسنة الدراسية 2015/2014.

وقد أظهرت النتائج أن طلبة المدارس القرآنية يستخدمون الاستراتيجيات التنظيمية والمعرفية والوجدانية على الترتيب لحفظ القرآن الكريم ، وأن مستوى استخدام هذه الاستراتيجيات يبلغ 74.3 % كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام الطلبة لهذه الاستراتيجيات تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث في الاستراتيجيات المعرفية والتنظيمية ولصالح الذكور في الاستراتيجيات تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولصالح ذو المستوى الدراسي (الثانوي والجامعي) في الاستراتيجيات المعرفية و التنظيمية وعدم وجود فروق حالة احصائيا لدى عينة البحث تبعا لمتغير السن.

2. دراسة سليم حمي وعبد اللطيف فارح (2016):

هدفت دراسة (حمي وفارح ، 2016: 141) للكشف عن الفروق بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه حيث استخدمت الدراسة الحالية سجلات النتائج الدراسة للتلاميذ وتم تطبيق هذه الأداة على عينة قوامها (320) تلميذا وتلميذة من متوسطات مدينة الوادي واعتماد أحد

أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج السلي المقارن. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أسفرت النتائج الدراسة على النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين الذكور والإناث الذين يحفظون القرآن الكريم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لصالح الإناث.

الدراسات العربية:

• دراسة سعيد بن فالح المغامسي (1994):

و هدف المغامسي (1994: 90) في دراسته إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها -دراسة ميدانية - في الجامعة الإسلامية.

اختيرت عينة البحث من الدراسيين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين بالمستوى الثالث والرابع بالمعهد ، وتمت المقارنة بين الحافظين وغير الحافظين في التحصيل الدراسي العام ، والتحصيل الدراسي في كل فرع من فروع اللغة العربية ، وذلك باستخدام الإحصاء الاستدلالي والإحصاء الوصفي.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات حصيلة بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين بمصلحة الحافظين للقرآن الكريم في:

- أ- المجموع الكلي للدرجات والتقدير.
- ب- مجموع الدرجات لفروع اللغة العربية (التدريبات -القراءة- التعبير -الإملاء).
- ت- كل مادة من مواد اللغة العربية.

وأوصت الدراسة بدعم وتشجيع مدارس تحفيظ القرآن الكريم في جميع العالم الإسلامي ، والكليات الإسلامية ، كما أوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بتعلم اللغة العربية للذين لا ينطقون بها على مستوى الفرد والجماعات.

• دراسة عوض (1995):

حيث هدف (عوض، 1995: 434) إلى التعرف على أثر تلاوة و حفظ وتعلم القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبة من مدارس التعليم العام الإعدادية والمعاهد الأزهرية ، أما أدوات الدراسة فقد كانت " اختبار القراءة الجهرية - اختبار التعبير الكتابي- اختبار التحرير العربي." وقد أظهرت نتائج تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تلميذات التعليم العام في التعبير الكتابي ، حيث تميزت كتاباتهن بجودة العبارة وسلامة الأسلوب والسيطرة على أفكار الموضوع والاستشهاديات من القرآن الكريم ، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن على تلميذات التعليم العام في القراءة الجهرية حيث تميزت قراءتهن بسلامة القراءة والقدرة على اخراج الحروف من مخارجها والسلامة اللغوية.

• دراسة سعيد بن فالح المغامسي (2004):

وقام (المغامسي، 2004: 87) في دراسته الثانية إلى إبراز فضل القرآن الكريم وآثاره وخصائصه والتركيز على أثر حفظه في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية ، واشتمل على دراسة نظرية وميدانية.

ركزت الدراسة النظرية على بيان أهم الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية ، والتي منها: تقوية الدافعية للتعلم وزيادة الفاعلية الذاتية في التحصيل وتنمية العمليات العقلية كالإدراك ، التذكر ، القياس ، الاستقراء التقويم التفكير ، وتنمية مهارات القراءة والكتابة ، وزيادة الثروة اللغوية وسعة العلم والثقافة لدى الطلاب.

وركزت الدراسة الميدانية على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملا ، والطلاب غير الحافظين في السنتين الثالثة والرابعة (النظام السنوي) بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، واشتملت عينة الدراسة الميدانية على (40) طالبا تصنفهم من حفظة القرآن الكريم كاملا تم اختيارهم بطريقة قصدية ، والباقون من غير الحافظين بطريقة قصدية والباقون من غير الحافظين تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الثالثة ، الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين ، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الرابعة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين.

• دراسة إياد ابراهيم عبد الجواد (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين ، مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين ، كذلك هدفت إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعزى لمتغير الجنس ، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن ، ثم قام ببناء أداة تحليل مضمون موضوعات التعبير حيث اعتمد في بنائها على استبانة مهارات التعبير الكتابي والتي اشتملت على ثلاث أبعاد:

الأول : مهارات تنظيم الموضوع (6 فقرات) و الثاني : المهارات الأسلوبية (10 فقرات ، الثالث : مهارات نظم الموضوع (9 فقرات ، حيث قام الباحث بتحليل موضوعي تعبير ل (186) طالبا وطالبة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم والعاديين لتلك المهارات ، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على العاديين في الدرجة الكلية لأداة تحليل المضمون وكذلك في كل بعد على حده.

ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تقرن بمتغير الجنس (طالب ، طالبات) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم.

• دراسة راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة (2010):

قام الباحثان (عاشور والحوامدة، 2010: 28)هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الإملائية لدى طلبة الصف السادس الأساسي (الحافظين للقرآن الكريم ، وغير الحافظين له)، والكشف عن أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات الإملائية لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (253) طالبا وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام 2010/2009 ، ومن الطلبة المتحقيين في مراكز تحفيظ القرآن الكريم في محافظ اربل ، ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثان اختبارا إملائيا طبق على عينة الدراسة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى أداء الطلبة الحافظين للقرآن الكريم على الاختبار الإملائي بلغ (73.7%) وهو أقل من المستوى المقبول تربويا بفارق بسيط مقارنة مع مستوى أداء الطلبة غير الحافظين للقرآن الكريم على الاختبار الإملائي حيث بلغ (60.2%) وهو أقل بفارق كبير نسبيا عن المستوى المقبول تربويا ، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) بين متوسطات أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإحصائي يقرن المتغير (المجموعة) ، ولصالح طلبة المجموعة الحافظين للقرآن الكريم وأظهرت أيضا وجود علاقة ارتباطية موجبة حالة احصائيا بين عدد الأجزاء التي يحفظها الطلبة من القرآن الكريم وامتلاك المهارات الإملائية ، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) بين متوسطي أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار الإملائي يطرى لتغيرات جنس الطالب أو التفاعل بين متغيري جنس الطالب والمجموعة.

الدراسات الخاصة بالفهم القرائي:

• دراسة عطية (1999):

أخذ (عطية، 1999: 134) في دراسته إلى الكشف عن فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج التجريبي و قام بتحديد مهارات الفهم القرائي ومستوياته المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مصر، ومن ثم قام ببناء اختبار الفهم القرائي للصف الثاني الإعدادي وبناء استراتيجية الخريطة ودليلا للمعلم وبعد أن طبق الباحث الاستراتيجية على المجموعة التجريبية وطبق طرق التدريس العادية على المجموعة الضابطة، خلص الباحث الى قائمة مهارات الفهم القرائي ومستوياته المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية و كان من نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجية المستخدمة وذلك بتفوق افراد المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة وفي جميع مهارات الفهم القرائي.

• دراسة موسى (2001):

أجرى (موسى، 2001: 108) هذه الدراسة في مصر وسعت إلى فحص أثر استراتيجية ما وراء المعرفة (التساؤل الذاتي) في تحسين أنماط الفهم القرائي، والوعي بما وراء المعرفة والقدرة على إنتاج الأسئلة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مستخدما المنهج شبه التجريبي مع عينة مكونة من (78) تلميذة تم تقسيمهن إلى مجموعتين : تجريبية (40) تلميذة وضابطة (38) تلميذة، وتمثلت مواد الدراسة في اختبار قياس مهارات الفهم الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوق والابداعي استبانة للوعي بما وراء المعرفة وأعد اختبار لقياس قدرة كل تلميذة على تكوين أسئلة و صياغتها بنفسها بعد قراءة موضوع معين، وكتابة أسئلة تحت كل فقرة من فقرات الموضوع متنوع الاسئلة المفتوحة، معتمداً على قائمة زودن بها لمساعدتهن على توليد وصياغة أسئلة بأنفسهن أثناء دراستهم النص القرائي وهذه الأسئلة متكونة من فئات كأسئلة نتيجة وتسلسلا لأحداث والتقييم والشخصيات والمفردات والمعاني، تم تدريب معلمة على التدريس للمجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة المعتادة، وبعد تطبيق للدراسة بعديا، خلصت الدراسة الى أن استراتيجية التساؤل ذاتي ساعدت في تحسين مهارات الفهم القرائي دالة

عند مستوى (0.01) لصالح التطبيق البعدي في مهارات الفهم الاستنتاجي النقدي، التذوقي، والابداعي. وفيما يتعلق بمهارات الفهم الحرفي وجود فروق غير دالة إحصائياً بين التطبيق القبلي والبعدي.

• دراسة العديقي (2009):

هدف (العديقي، 2009: 04) في دراسته إلى التعرف على فعالية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ولتحقيق ما هدفت إليه الدراسة استخدم الباحث المنهج التحريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (50) طالبا من الصف الأول الثانوي بمحافظة القنفذة، تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية مكونة من (25) طالبا درست وفقا لاستراتيجية التساؤل الذاتي، وضابطة مكونة من (25) طالبا درست بالطريقة المعتادة، وتمثلت أدوات الدراسة وموادها في قائمة مهارات الفهم القرائي المناسب للطلاب، وتم الاقتصار على المهارات التي حظيت بنسبة (80) بالمئة من آراء المحكمين واختبار لقياسها، طبقت قبلها وبعديا بعد التأكد من صدقه وثباته. وبعد إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل البعدي في مهارات الفهم الحرفي ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم التذوقي ومهارات الفهم الإبداعي، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

• دراسة المخزوحى والبطينة (2012):

هدفت الدراسة المعرفة أثر استراتيجية " تنال القمر " في تحسين الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الأساسية بالأردن، ولتحقيق هذا الهدف اتبع المنهج شبه التجريبي حيث اختار الباحث العينة بالطريقة القصدية تكونت من (69) طالبا وطالبة من الصف السابع الاساسي، شعبتان للإناث، الاولى ضابطة مدرسة النعيمة الثانوية الشاملة للبنات وعددها (18) طالبة، وشعبتان للذكور، الاولى رابطة من مدرسة ابن تيمية الأساسية للبنين وعددها (17) طالبا، و الثانية تجريبية من نفس المدرسة وعددها (20) طالبا، بحيث درست الشعبتان الضابطتان (ذكورا و إناثا) وفق استراتيجية (تنال القمر) كما قام الباحثان بتصميم أدوات الدراسة المتمثلة في اختبار التعبير الكتابي ، حيث أظهرت النتائج وجود

فروق دالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين استراتيجية التدريس والجنس، وهذا التفاعل بين استراتيجية التدريس على اختبار الاستيعاب القرائي كان لصالح الإناث في المجموعة التجريبية و لصالح الذكور عند المجموعة الضابطة. (الصيداوي، 2015: 56).

• دراسة الشهري (2012):

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق ما تهدف إليه الدراسة استخدم المنهج شبه التجريبي، حيث طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها (61) تلميذاً، فيما تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الفهم القرائي، اختبار الفهم القرائي، مقياس الاتجاه نحو القراءة. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي لمستويات الفهم القرائي كل على حدة (المستوى الحرفي-المستوى النقدي-المستوى الاستنتاجي-المستوى الإبداعي-المستوى التذوقي) بعد ضبط الأداء القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

• دراسة الغلبان (2014):

هدف (الغلبان، 2014:58) الدراسة إلى معرفة أثر توظيف استراتيجية التعلم النشط في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (103) تلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث قسمت العينة الى ثلاث مجموعات تكونت المجموعة التجريبية الاولى من (32) تلميذة و المجموعة التجريبية الثانية من (36) تلميذة، والمجموعة الضابطة من (35) تلميذة، وقد أعد الباحث ادوات الدراسة المتمثلة في قائمة بمهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الفهم القرائي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية الأولى، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلميذات المجموعة التجريبية الثانية المجموعة الضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي لصالح تلميذات المجموعة التجريبية الثانية، كما أن استراتيجيتي التعلم النشط (التعلم التعاوني

— لعب الادوار)، لها تأثير كبير في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الاساسي. (ص:58).

• دراسة الصيداوي (2015):

هدفت الدراسة الى معرفة أثر استخدام استراتيجية " تنال القمر " على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع الاساسي بغزة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذ ثم اختارهم بطريقة عشوائية مقسمة لمجموعتين: الأولى تجريبية (40) تلميذة، والثانية ضابطة (40) تلميذة، لقد تمثلت ادوات الدراسة في قائمه مهارات الفهم القرائي اختبار مهارات الفهم القرائي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي ومستوياته وذلك لصالح تلميذات المجموعة التجريبية.

- التعقيب على الدراسات الخاصة بتعليم القرآن الكريم:

1- من حيث الأهداف:

هدفت معظم الدراسات إلى التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على اللغة العربية و بعض المهارات الأخرى كالقراءة والكتابة وكذا التحصيل الدراسي كدراسة المغامسي (1994) ودراسة عوض (1995)، وقد تقاربت أهداف هذه الدراسات مع هدف الدراسة الحالية الذي يحاول التعرف على دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي.

2- من حيث العينة:

اختلفت عينات الدراسات، من دراسة لأخرى فمنها ما استهدف شريحة الطلبة كما نجدها في دراسة إياد عبد الجواد (2009) ودراسة المغامسي (2004)، في حين اشتملت الدراسات الأخرى على شريحة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية مثل دراسة مخلوفي اسعيد (2016)، إلا دراسة عبد اللطيف فارح (2010) ، التي اقتصرت على تلاميذ المرحلة المتوسطة.

3- من حيث المنهج:

اتفقت كل الدراسات الخاصة بهذا المحور على اختيار المنهج الوصفي بأنواعه، كونه المنهج الأنسب لدراسة هكذا موضوع وهذا ما يتفق مع منهج الدراسة الحالية.

4- من حيث الأداة:

اختلفت الأدوات المستخدمة من دراسة لأخرى، على حسب طبيعة كل موضوع، فمن الباحثين من اختار المعدلات التراكمية كأداة قياس كما نجدها في دراسة المغامسي (2004)، وآخر اختار استبانة مهارات التعبير الكتابي كدراسة عبد الجواد (2009)، وباحث استعان ببعض الاختبارات مثل دراسة عوض (1995).

5- من حيث النتائج:

خلصت كل نتائج الدراسات المذكورة إلى أن للقرآن الكريم الأثر الإيجابي في تنميته وتحسينه للعديد من المهارات ومختلف المتغيرات المطروحة في كل الدراسة.

- التعقيب على الدراسات الخاصة بالفهم القرائي:**1- من حيث الهدف:**

كان لبعض الدراسات اشتراك كبير في الهدف المنشود، فنجد مثلا دراسة المخزومي والبطاينة (2012) ودراسة الصيدواوي (2015) اللذان كان هدفهما دراسة أثر استراتيجية "تنال القمر" في تنمية مهارات الفهم القرائي.

2- من حيث العينة:

كانت عينات الدراسات الخاصة بهذا المحور كلها تشتمل على شريحة التلاميذ بالمرحلة الابتدائية وهذا راجع لطبيعة هذا المتغير، وهذا ما نلاحظه في دراسة الغلبان (2010) ودراسة موسى (2001) وهذا ما اتفق مه عينة دراستنا.

3- من حيث المنهج:

اقتصرت عده دراسات على نوعين فقط من المناهج، أما الأول فهو المنهج التجريبي كدراسة الغلبان (2014) ودراسة عطية (1999)، والمنهج الثاني وهو شبه التجريبي والذي نجده في دراسة الشهري (2012).

4- من حيث الأداة:

طبعا ولأن المتغير المدروس هو الفهم القرائي، نجد أن الأدوات المستخدمة لقياس هذه المهارة، إما عبارة عن قوائم لمهارات الفهم القرائي، كدراسة الغلبان (2014) والصيداوي (2015)، أو اختبارات كدراسة المخزومي والبطاينه (2012)، كما هو الحال مع موضوع دراستنا.

5- من حيث النتائج:

بما أن جل الدراسات قد عمدت إلى دراسة أثر بعض الاستراتيجيات كالتساؤل الذاتي و"تنال القمر" وغيرها في تنمية مهارات الفهم القرائي، فقد أشارت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، ماعدا دراسة المخزومي والبطاينه (2012) التي كانت نتائجها خلاف ذلك، حيث كانت النتائج لصالح الذكور من العينة الضابطة والإناث من العينة التجريبية.

الجانب النظري

الفصل الثاني

تعليم القرآن الكريم

تمهيد

1. تعريف القرآن الكريم (لغة واصطلاحاً).
2. خصائص القرآن الكريم.
3. أهمية تعليم الطفل القرآن الكريم.
4. فضل حفظ القرآن الكريم.
5. أثر تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية.
6. أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة.

خلاصة

تمهيد:

لقد جاء القرآن الكريم معجزا لكل البشر في تشريعه وأحكامه وأسلوبه وبيانه ، ونظمه وعلومه ومعارفه وشاملا لكل المتطلبات، وحاجات الفرد والجماعة ، قال تعالى : "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ (سورة النحل 89).

انطلاقا من أهمية تعلم القرآن الكريم في تنشئة الشخصية المتميزة للفرد المسلم، فقد اهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة. وقد خصصت الباحثة هذا الفصل للتعريف بماهية القرآن الكريم لغة واصطلاحا وتبيان خصائصه وأثره في تنمية الملكة اللغوية وسائر المهارات الأخرى خاصة القراءة مجملة في العناصر التالية.

1- تعريف القرآن الكريم:

لم يكن لكتاب من الكتب شهرة القرآن، و لذا كان غنيا عن التعريف، و من هنا لا نجد الأولين من أئمة المسلمين يعنون بتعريفه، و كانوا إذا تكلموا عن بيانه للأحكام و بيان السنة له، غير أن المتأخرين خاضوا في هذا الموضوع، و منه نجد:

القاف و الراء و الحرف المعتل أصل صحيح يدل على جمع و اجتماع من ذلك "القرية" ما سميت قرية لاجتماع الناس فيها ، و يقال : قرئت الماء في المقرأة : أي : جمعته ، و منه القرآن و كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام و القصص.

- و القراءة : ضم الحروف و الكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، و لا يقال لكل جمع قرآن و لا لجمع كل كلام قرآن.

- و القرآن : مصدر مرادف للقراءة، قال تعالى : " إن علينا جمعه و قرآنه ، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه " أي قراءته . (القيامة : 17-18).

و القرآن كما ذكر ابن منظور (1423 : 315) أنه التنزيل العزيز ، و يعني القرآن يعني الجمع و يسمى قرآنا لأنه يجمع السور فيضمونها.

أ- التعريف الاصطلاحي:

كلام الله المعجز و وحيه المنزل على نبيه محمد صل الله عليه وسلم، المكتوب في المصاحف و المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته .

و اختلفت آراء العلماء في أصل الاشتقاق لفظة القرآن على ثلاثة مذاهب :

- المذهب الاول : يرى أنه مهموز و أصحاب هذا المذهب على ثلاثة أقوال :

● القول الأول : قال اللحياني ، و الراغب الأصفهاني ، و ابن الأثير : القرآن في الأصل محصور على وزن فعلان ، و القرآن من قرأت الشيء قرآنا بمعنى جمعته أو قرأت الكتاب قراءة أو قرآنا بمعنى تلاوته ثم

نقل الحرف إلى المجموع المخصوص ، و المتلو المخصوص و هو كتاب الله تعالى المنزل على محمد صل الله عليه و سلم فسمي به المقروء من باب تسمية اسم المفعول بالمصدر .

● **القول الثاني :** قال الزجاج : هو وصف على وزن فعلان (مشتق) من القرء بمعنى الجمع ، و من قرأت الماء في الحوض : أي جمعته ، و سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض و قال الراغب : إنما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة و قيل : لأنه جمع أنواع العلوم كلها

● **القول الثالث :** و قال قطرب / سمي قرآن قرآنا ، لأن القارئ يلفظه و يبين ما فيه ، أخذنا من قول العرب : ما قرأت الناقة سلما قط ، أي / ما ألفت و لا رمت بولد ، و وجه الشبه : أن قارئ القرات يلفظه و يليقه من فمه ، فسمي قرآن.

و إلى هذا القول ذهب بعض المتأخرين فقالوا : لا يكون القرآن و (قرأ) مادته بمعنى جمع لقوله تعالى : " إن علينا جمعه و قرآنه " (القيامة 17).

فضاء بينهما، و إذا مادته (قرأ) بمعنى أظهر و بيّن.

- اصطلاحا :

أما القرآن من ناحية الاصطلاح الشرعي فله جهتان:

● **الجهة الأولى :** تتعلق به من حيث كونه صفة من صفات الله سبحانه و تعالى - وهي الكلام - فيذكر أئمة السنة وعلماء السلف أوصافا و خصائص له و هي :

- أنه كلام الله حقيقة، وأنه صفة ذاتية، وصفة فعلية، منه بدأ و إليه يعود بلا كيفية.
- أنه غير مخلوق.

- أنه يرفع قبل يوم القيامة - في آخر الزمان - من المصاحف والصدور.

- أن الصوت والألحان صوت القارئ له، بينما المتلو والمقروء هو كلام الله عز و جلّ.

● **الجهة الثانية :** تتعلق بالناحية اللفظية منه، وهي التي عرف الأصوليون وعلماء اللغة القرآن من خلالها اعتنوا بالناحية اللفظية من القرآن الكريم، دون النظر إلى الجانب العقائدي فقالوا: القرآن هو اللفظ المنزل على النبي صل الله عليه و سلم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس، وبعضهم أطل في التعريف وأطنب، وبعضهم اختصر فيه وأوجز، ومنهم من اقتصد وتوسط . (جمالات ، 2011 : 6-7).

أما علماء الكلام فقد اهتموا بالكلام القرآني من الناحية النفسية أو الذهنية قبل أن يخرج كلام على الحقيقة والقرآن عند علماء الكلام له جانبان:

- أن القرآن علم: أي كلام ممتاز عن كل ما عداه من الكلام الإلهي.

- أنه كلام الله عز و جل، وكلام الله قديم غير مخلوق فيجب تنزيهه عن الحوادث وأعراض الحوادث.

و سنتناول بعض التعريفات للعلماء القدامى و منهم :

- **تعريف الإمام الغزالي :** و هو أول من عرفه من هذه الناحية فقال : " وحد الكتاب ما نقل إلينا بين دفتي المصحف على الأحرف السبعة نقط متواترة "

- **تعريف الشيخ ابن قدامة:** "وكتاب الله سبحانه و تعالى هو كلامه ... وهو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلا متواترا

- **تعريف الإمام الشوكاني:** "وأما حد الكتاب اصطلاحا فهو: الكلام المنزل على الرسول صل الله عليه و سلم ، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا نقلا متواترا . (كشكو ، 2005: 165).

و المعنى الاصطلاحي كما تراه الباحثة هو :

أن القرآن الكريم هو كلام الله عز و جل المنزل على سيدنا محمد عليه الصلاة و السلام عن طريق سيدنا جبريل عليه السلام، المتعبد بتلاوته . المنقول بالتواتر . المبتدئ بسورة الفاتحة و المختتم بسورة الناس.

- عدد السور : 114 سورة.

- عدد الآيات : 6219 آية في قول المكيين ، 6236 آية في قول الكوفيين ، 6204 في قول البصريين ، 6226 في قول أهل الشام ، و سبب هذا الاختلاف في بعض مواضع الوقف .

- عدد كلماته : 77439 كلمة في قول عطاء بن يسار.

- عدد حروفه : 340740 (جمالات ، 2011: 8) .

2- خصائص القرآن الكريم :

و للقرآن الكريم عدد من الخصائص و السمات التي ينفرد بها عن الكتب السماوية الأخرى، و أيضا عن السنة النبوية نجلها فيما يلي :

أنه أنزل باللغة العربية: و قد عبر سبحانه و تعالى عن ذلك في قوله: "وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٥﴾ (الشعراء 192-195)، و قال أيضا: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٩٦﴾ (الزخرف 03).

و لا يقدر في عربية القرآن اشتماله على بعض الألفاظ النادرة التي يرى بعض العلماء أنها ليست عربية الأصل مثل لفظ " بمشكاة " للكوة، لأن هذه الألفاظ مع ندرتها قد أدخلها العرب في لغتهم، و عربتها ألسنتهم و اللغات يأخذ بعضها عن بعض . (البري، 1971: 18).

- أن القرآن هو مجموع اللفظ العربي الذي نزل به الوحي على الرسول و المعنى المستفاد منه، و هذه الخاصية تميز القرآن عن السنة سواء منها الأحاديث القدسية أو النبوية، فالفرق بينهما أن الأولى تنتسب إلى النبي صل الله عليه و سلم، أما الثانية فتنتسب إلى الله سبحانه و تعالى و صاغها الرسول عليه الصلاة و السلام في لفظ من عنده . (الخن، 1972: 383).

- أنه نقل إلينا بطريقة التواتر الذي يفيد القطع و اليقين بصحة نقله و ثبوته، فقد حفظ في القلوب و الصدور و دون في المصاحف و السطور و انتقل إلى جميع البلاد جيلا بعد جيل من غير خلاف ولا شك بينهما، دون تحرف و لا تبديل، يقول الله تعالى: " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٠٩﴾ (الحجر 09).

و يقول تعالى: " وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۗ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ (الأنعام 115).

إن التاريخ يشهد بأنه لم ير كتابا بالتواتر كل ما فيه ، غير القرآن الكريم ، و أن جميع الكتب السابقة لم تصل إلى أدنى درجات التواتر بل نالها من قلة الرواة في بعض درجات الإسناد أو ضعف الرواة أو انقطاع السند أو الوضع أو التحريف و التغيير و التبديل الشيء الكثير ، و لم يسلم كتاب غير القرآن الكريم من هذه الأمور أو بعضها .

- تعدد أسماءه : فقد اختص الله تعالى القرآن الكريم دون سائر الكتب السماوية بعدة أسماء، و هذا إن دل على شيء فإنه يدل على شرفه و علو منزلته، من بين هذه الأسماء التي دل عليها القرآن دلالة صريحة :

القرآن : " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴿١٨٥﴾ " البقرة 185

الفرقان : " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ " الفرقان 01

الكتاب : " ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ " البقرة 02

الذكر : " إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩٠﴾ " الحجر 09

الوحي : " قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ ﴿٤٥﴾ " الأنبياء 45

الروح: " وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٰ إِنَّكُم مُّتَّبِعُونَ ﴿٥٢﴾ " الشورى 52.(العبد اللطيف،2014: 35).

3- أهمية تعليم الطفل القرآن الكريم :

إن مرحلة الطفولة أخطر و أهم مرحلة في حياة الإنسان ، لذلك كان لزاما على الأبوين خصوصا و المصلحين و المرين عموما أن يهتموا بصرف في تربية الصغار و تعليمهم كتاب الله تعالى ، لأن به يتعلم توحيد ربه ، و يأنس بكلامه ، و يسري أثره في قلبه و جوارحه ، و ينشأ نشأة صالحة على هذا .

قال الحافظ السيوطي رحمه الله : "تعليم القرآن أصل من أصول الإسلام فينشئون على الفطرة، ويسبق إلى قلوبهم أنوار الحكمة قبل تمكن الأهواء منها، وسوادها بأكدار المعصية والضلال". (الغزالي،1433: 8).

و قال ابن خلدون : تعليم القرآن للولدان شعار من شعائر الدين، أخذ به أهالي الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده بسبب آيات القرآن و متون الأحاديث. وصار القرآن أصل التعليم الذي بني عليه ما يحصل بعد من الملكات.

و روى ابن ماجه بسنده إلى النبي صل الله عليه و سلم قال : "من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فهو كمن أوتي الحكم صبيا " رواه البيهقي في الشعب (94/4)

و روى البخاري في تاريخه الكبير أن النبي صل الله عليه و سلم قال : " مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَهُوَ فَتِي السِّنِّ أَخْلَطَهُ اللَّهُ بِلَحْمِهِ وَدَمِهِ " التاريخ الكبير (94/3).

و في البخاري : باب تعليم الصبيان القرآن الكريم في كتاب فضائل القرآن، و المقرر من خلال المشاهدة

و التجربة أن الحفظ في عهد الصبا هو الأكثر دقة و الأسرع تذكرا و الأعمق انطبعا و الأروم وقتا ..

و يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله " الصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفسية ساذجة، خالية من كل نقش وصوره، وهو قابل لكل ما نقش، ومائل إلى كل ما يمال به إليه فإن عود الخير وعمله نشأ عليه، وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركه في ثوابه أبواه وكل معلم له ومؤدب، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقي وهلك. و إنما يحفظ عن جميع ذلك بحسن التأديب . " (الفورتيه، 1994: 97)

و يقول العلامة ابن الجوزي : " أما تدبير العلم فينبغي أن يحمل الصبي من حين يبلغ خمس سنين على التشاغل بالقرآن و الفقه و سمع الحديث ، وليحصل له المحفوظات أكثر من المسموعات لأن زمان الحفظ إلى خمس عشرة سنة فإذا بلغ تشتت همته ..."

و يقول في هذا الصدد "سعيد عبد العظيم" في كتابه "الإشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم " أنه قد توصل الباحثون إلى أن النمو الفكري للطفل يكون كبيرا قبل وصوله إلى سن الخامسة و من ثم وجب الاهتمام بالأطفال في هذه السن ، لأن لكل جهد في هذه السن مردودا كبيرا في السنوات المقبلة ، و أعظم ما نعتم به كتاب ربنا جل و علا ، و القرآن له أثر عظيم في نفس الطفل ، و يدل على ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال : " لما أنزل الله عز و جل على نبيه صل الله عليه و سلم " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم و أهليكم نارا " التحريم 6 ، تلاها رسول الله صل الله عليه و سلم على أصحابه ذات ليلة

أو قال ؛ يوماً فخر فتى مغشياً عليه . فوضع النبي عليه الصلاة و السلام يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال : يا فتى قل لا إله إلا الله ، فقاها فبشره بالجنة ، فقال أصحابه : يا رسول الله أمن بيننا . فقال رسول الله صل الله عليه و سلم : أما سمعتم قول الله عز و جل : " وَلَنُصَبِّحَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ^ع ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ (سورة إبراهيم . 14)

(عبد العظيم 2001 : 79)

4- فضل حفظ القرآن الكريم:

لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم أمراً فيه تشجيع على حفظ وتعليم القرآن الكريم العظيم إلا سلكه فكان يفاضل بين أصحابه الكرام في حفظ القرآن الكريم ، فيعقد الراية لأكثرهم حفظ ، وإذا بعث بعثاً جعل أميرهم أحفظهم للقرآن وإمامهم في الصلاة أكثرهم قراءة للقرآن ، ونوجز هذا الفضل العظيم في بضع نقاط هي كالتالي:

أ- علو درجة الحافظ:

منزلة الحافظ عند آخر آية يقرؤها ؛ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق. واتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها". رواه أبو داود .

ب- يلبس تاج الكرامة وحلة الكرامة ويفوز بالرضى:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "يحيى صاحب القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حله ، فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول: يا رب زده ، فيلبسه حلة الكرامة ، ثم يقول: يا رب ارض عنه ، فيقال: اقرأ وأرق ، ويزداد بكل آية حسنة" رواه الترمذي.

ت- حافظ القرآن من السفارة الكرام البررة: عن عائشة رضي الله عنها: عن النبي صلى الله

عليه و سلم قال: "مثل الذي يقرأ القرآن ، وهو حافظ له ، مع السفارة الكرام البررة" رواه البخاري في صحيحه. (الدوسري ، 483:1425)

هؤلاء السفرة الكرام اختارهم الله تعالى ، وشرفهم بأن تكون بأيديهم الصحف المطهرة ، قال تعالى: "في

صُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾" (13-15).

(محمود، 2011: 07)

5- أثر تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية:

يأتي القرآن الكريم في قمة الكلام الفصيح البليغ ، وهو بحر الفصاحة وينبوع البلاغة والبيان ، قال

تعالى: "قُلْ لِّبَنِ آجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَآ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ

وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ (الإسراء: 88) ، وهو السبيل للبحث في لغة العرب ، لتكون

معينة على فهمه وتفسيره وهو وسيلة النحاة في ضبط اللغة وتعقيدها، وإن كثيراً من قواعد اللغة العربية

أسست على ما جاء فيها في تنمية الملكة اللغوية، هذه التنمية تتحقق بجملة من الآثار والمظاهر منها:

أ- إثراء الرصيد اللغوي:

يكتسب قارئ القرآن رصيلاً لغوياً ثرياً، فترتقي ملكته في البلاغة عن غيره فيكون كلامه في نُظْمِهِ ونثره

أحسن ديباجة وأصغى رونقاً عن أولئك الذين لم يتدارسوا القرآن الكريم.

والثروة اللغوية ذات أهمية كبرى في إكتساب الملكة اللسانية بل في غيرها فهي تساعد المرء على فهم كثيراً

مما يقرأ أو يسمع ، مما يحفزه إلى سرعة القراءة ، وإلى الحديث بطلاقة ، كما تساعده على الحديث عن

المعنى الواحد بطرق مختلفة ، والتنويع بين المرادفات.

والقرآن الكريم يمد قارئه بثروة لغوية عظيمة من الألفاظ والتراكيب، فألفاظه تزيد عن سبع وسبعين ألف

لفظة ، من أفضح و أبلغ وأوضح الألفاظ العربية ، دلالة على المعنى المراد ، وتمتاز بسلاسة في النطق

وعذوبة على السمع ، وملائمة للسياق.

ب- تنمية مهارة الحديث:

إن للنطق السليم -صوتا وصرفا ونحوا- أثرا عظيما في إيصال اللفظ واضحا مفهوماً ، ويكون ذلك بإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وقد يتغير المعنى إذا لم يخرج العرق من مخرجه الصحيح ، وأفضل وسيلة لتحقيق السلامة هي الصوتية هي تلقي القرآن الكريم مرتلاً ومجرداً.

وقد قال موسى عليه السلام لما أمره الله عز وجل بدعوة فرعون وملئه: "وَأَخِي هَارُونَ هُوَ أَفْصَحُ

مَتِي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾" (القصص:34).

قال ابن كثير: "وذلك أن موسى عليه السلام كان في لسانه لثغة بسبب ما كان تناول تلك الجمره ، حين خبر بينها وبين التمره ، ولهذا قال: "وَأَحْلَلَّ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٣٤﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٣٥﴾ وَأَجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٣٦﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٧﴾ أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي ﴿٣٨﴾ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٩﴾" (طه:27-32).

أي: وزيراً ومعيناً ومقويا لأمرى ، يصدقني فيما أقوله و أخبر به عن الله عز وجل ، لأن خبر اثنين أنجع في النفوس من خبر واحد، وقال محمد بن إسحاق: "ردئا: أي يصدقني". أي يبين لهم عني ما أكلمهم به فإنه يفهم عني.

(العيادي، 2017:483-485).

ج- البلاغة والبيان:

إن الكلام يتدرج من الفصاحة إلى البلاغة ولا يمكن للمتكلم أن يكون بليغاً حتى يكون فصيحاً فالفصاحة عقدت إلى توضيح الكلام و إفهامه وإبانته ، أما الهدف من البلاغة فهو التأثير والإقناع. يقول ابن عبد البر: " في اللسان عشر خصال: أداة يظهرها البيان ، وشاهد يخبر عن الضمير ، وواصف تعرف به القضاء ، وناطق يرد به الجواب ، وشافع تقضى به الحاجات ، وواصف تعرف به الضغينة و مونق يلهي الأسماع "

والقرآن الكريم معجز ببلاغته وبيانه ، فله الأثر البالغ في تعلم حسن الأسلوب وعذوبة البيان والبراعة في الإيجاز والاختصار ، فقد ورد في قاموس "المنجد" للأب " لويس معلوق اليسوعي " في ترجمة الشيخ إبراهيم اليازجي أنه حفظ القرآن مع أنه كان مسيحياً ، ومن الغريب جداً أن يهتم رجل مسيحي بتلاوة

القرآن، فضلاً أن يكلف نفسه عناء حفظه في الحين الذي لا يؤمن به، فلم يكن هذا القديس أن ليجمع همه ويفتدي بأحلى أيام عمره في حفظ القرآن الكريم، إلا لأنه علم وتأكد من أن تلاوته وحفظه سوف يزوده بأعلى ثروات العلم والمعرفة والبلاغة، لأن حفظ القرآن ليس من الأمور السهلة، بل لا يصبر على حفظه حتى المسلمون إلا قلة منهم، ولكن القرآن في أدلته وحججه والاقتراس منه مدد أيما مدد لمن يستنجد به. (العيادي، 2017: 487)

6- أثر تعلم القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة:

لقد امتن الله عز وجل على عباده إنزال القرآن الكريم بلغة العرب التي هي أفضل اللغات و أشرفها وأحسنها بياناً، وأسهلها إكتساباً، والقرآن أصل الشريعة وفيه تجتمع تعاليمها، ومنه تتفرع علومها.

من هنا كان لا بد من حفظه وفهمه والعمل به ، ولن يؤتي تعلمه و حفظه ثماره اليانعة إلا بفهم معانيه. ومن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ وتعلم القرآن مهارة القراءة، لأن حفظ القرآن الكريم هو عبارة عن قراءة للنص القرآني مع كثرة التكرار له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة و التجديد ولذا فإن جميع مهارات القراءة تتأثر بحفظ وتعلم القرآن الكريم.

كما أن تدريس القرآن الكريم له صلة كبيرة بالقراءة ، حيث أنه يستخدم في التدريس القراءة الجهرية عند قراءة الآيات ، فتتحقق بذلك أهداف القراءة الجهرية من خلال حصص القرآن الكريم ، مما يساعد على التعرف على الكلمات ، ونطقها نطقاً سليماً من حيث البنية و الإعراب ، والانطلاق في القراءة ومراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر.

(مسلمي، ب س: 17)

كما نجد في تراثنا العربي والإسلامي ، في هذا الشأن العظيم للسان العربي ، الحث على اكتساب وتعلمه والتحدث به ، حتى يكون ملكة يقتدر بها على فهم كلام الله عز وجل وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام ، وإنشاء الفصيح والبليغ من القول .

فمن ذلك ما روي عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : " عليكم بالتفقه في الدين والتفهم في العربية وحسن العبارة " وكتب إلى أبي موسى رضي الله عنه: " أما بعد ، فتفقهوا في السنة

، وتفقهوا في العربية ، وأعربوا القرآن ، فإنه عربي " ، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : " تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه". (العليوي ، 2017:09)

من هنا، يرى المربون أنه لكي تستقيم لغة الطالب أو التلميذ ويصح لسانه و قلمه وتترى عنده ملكة اللغة، لابد أن يحفظ قدرًا معينًا من القرآن الكريم والنصوص الشعرية، فالحفظ يشحذ الذاكرة ويزيد من ثروة الإنسان الأدبية.

كما يؤدي تدريس القرآن الكريم وظائف مهمة في حياة كل طالب من الجانب النفسي ، الوجداني الروحي العضلي والاجتماعي ، فقراءة التلاميذ أو الطلبة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في كتي اللغة العربية خاصة والكتب المدرسية عامة ، يُعَوِّدون على النطق السليم و التعبير الفصيح لفظًا وكتابة، كما في القرآن من بلاغة وبيان. (الحوامدة، 2011: 294)

حيث إن العديد من الدراسات التي أجريين ، كانت تهدف إلى تنمية وتطوير مناهج المهارات الأساسية عن طريق تشخيص ايجابياتها ، ومن ثم اقتراح الوسائل لمعالجة الضعف الملحوظ في ضوء النتائج ، كما هو في عدة دراسات ، بحيث أثبتت هذه الأخيرة عن الضعف الشائع لدى التلاميذ في مهارات القراءة والكتابة خاصة في المرحلة الابتدائية ، فقد تبين من نتائج تلك الدراسات أن التلاميذ المتساوون في السن في المجموعة الواحدة وطلاب الشعبة الواحدة يختلفون فيما بينهم اختلافا كبيرا في قدرتهم على القراءة ، وبينت أنه من بين العوامل في ذلك الضعف في المرحلة الابتدائية يعود إلى إختلاف العوامل الاقتصادية والاجتماعية العقلية و الوجدانية و الثقافية . وجرى تطبيق معظم الدراسات في المرحلة الابتدائية لما هذه المرحلة من أهمية في حياة الطفل باعتبارها أساس البناء العلمي، وهي المرحلة التي يتم فيها نقل الطفل من لغة الاستعمال إلى اللغة الثقافية التي يحتاجها الفرد. (الأسطل، 2010:59)

نستنتج بالنظر إلى أهمية تعليم القرآن الكريم من حفظ و تلاوة في حياة الفرد أن القرآن الكريم يعمل على تحقيق الأمور التالية:

- يزيد من إتقان القراءة وفهم ما يقرأ.

- حفظ القرآن وتلاوته: يزيد من الثروة اللغوية لدى التلاميذ مما يساهم في إتقانه اللغة العربية بكافة فروعها.

- حفظ القرآن الكريم وتدبر معانيه ينمي لدى التلميذ عمليات عقلية عالية.

- يعمل على تنمية الحفظ وسرعة البديهة لدى التلميذ.

- تطويع الألسنة على النطق السليم.

- تقويم الفرد على حسن الإنصات، فهو من آداب القرآن الكريم.

وبالعودة إلى أهداف التدريس للمرحلة الابتدائية نجدها تتطابق وهذه الآثار في:

- اكتساب التلميذ مهارات النطق الصحيح.

- حسن الإصغاء وفهمهما يقرأ.

- زيادة الثروة اللغوية وتوسيع الخبرات والمعارف.

- التعبير المنظم لما يقرأ.

- القدرة على التعبير بتسلسل للأحداث وبمرونة وسلاسة، وتوظيف المفردات المناسبة.

إن القرآن الكريم حتى اليوم يقدم على أنه مادة مستقلة للتلاوة والحفظ مع أنه عامل أساسي في التكوين اللغوي والتمهيد لجودة القراءة ويسرها، وقد أدرك آباءنا ذلك فكان القرآن هو الوسيلة الأولى للقراءة بخاصة والتعليم بعامة.

ولا شك في أن للقرآن الكريم أثرا إيجابيا في تصحيح النطق، وتصحيح مخارج الحروف إذا التزم المعلم في تدريسه قواعد الترتيل، وتلقاها تلاميذه مقلدين له، فمثلا تصحيح حرف القاف نحو سورة الفلق... الخ. وتصحيح حرف السين ممكن أن نجد تطبيقا مثمرا عند تلاوة سورة الناس وهكذا.

وميزة القرآن الكريم هنا أنه أقدر الوسائل على تطويع اللغة للنطق واستقامة التراكيب في اللسان، وسلامة المخارج في أصواتها والنطق بها. وكل هذا ينقص مهارة القراءة عند تلامذتنا، فالتلاميذ الذين يقرؤون، قلما نجد عندهم القدرة على نطق العبارة نطقا سليما أو تلوين الصوت حسبنا يريد المعنى ويحتاج، أو إخراج الحروف من مخارجها السليمة. (عبد الوهاب، 2004:78)

خلاصة:

نستنتج من خلال ما عرض في هذا الفصل أن للقرآن الكريم أثرا إيجابيا فضلا عن أن التمسك به وحفظه أجر لصاحبه في الدنيا والآخرة، وأنه بخصائصه المعجزة، قد شمل جميع حاجات الفرد الخلقية، التربوية وحتى التعليمية. وهذا ما أثبتته جل الدراسات والأبحاث التي بحثت في هذا الشأن وكذا ما هو هدف للدراسة الحالية حيث تحاول هذا الأخيرة بمحاولة معرفة دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي وقبل الخوض في الإجراءات المنهجية الميدانية سنتطرق إلى فصل الفهم القرائي تعريفه وأهميته، مكوناته وغيرها في الفصل التالي.

الفصل الثالث

الفهم القرائي

تمهيد

1. تعريف الفهم القرائي (لغة واصطلاحاً).
2. أهمية الفهم القرائي.
3. عناصر فهم المقروء.
4. مبادئ الفهم القرائي.
5. مستويات الفهم القرائي.
6. دور المعلم أو المرابي في تنمية الفهم القرائي لدى التلميذ.

خلاصة

تمهيد :

يعتبر الفهم القرائي الهدف الرئيسي عن عملية القراءة وهو أهم ثمراتها ، ومهاراتها ، ولا قيمة لقراءة بلا فهم ولذلك دراسات كثيرة إلى تنمية مهاراته المتعددة بأساليب وطرق مختلفة ، وفي هذا الإطار تأتي هذه الدراسة والتي يتم تناول الفهم القرائي في هذا الفصل منها من حيث مفهومه، أهميته، عناصره المكونة له مبادئه مستوياته، وكذا دور المعلم أو المربي في تنمية ما يصطلح عليه بالاستيعاب أو الفهم القرائي.

1. تعريف الفهم القرائي :

لغة :

عُرِّفَ الفهم في اللغة بأنه معرفتك الشيء بالقلب وفهمت الشيء، عَقَلْتُهُ، وَعَرَفْتُهُ، وتفهم الكلام: فهمه شيئاً بعد شيء، ورجلٌ فهم: سريع الفهم. (ابن منظور، 1414: 76)

اصطلاحاً :

أورد إبراهيم (2013 : 31) مجموعة من التعريفات للفهم القرائي ، ومنها :

تعريف حمدي الفرماوي : "هو التعرف على الكلمات ومعانيها و تجميعها في صورة وحدات فكرية والتركيز على تلك الوحدات الفكرية من أجل فهم المعنى الكامل للجمل ، وإدراك العلاقات بين الجمل لتمكنه من إدراك معنى الفقرة و إدراك العلاقات القائمة بين تلك الفقرات يمكنه حينئذ أن يفهم معنى النص كاملاً " .

تعريف فتحي الزيات : "هو القدرة على إستخلاص أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة" .

تعريف عبد اللطيف عبد القادر : "هو إستحضار المعنى المناسب من خلال الربط الصحيح بين الفكرة و اللفظ و المعنى والرموز اعتماداً على السياق الذي ورد فيه الكلام المقروء مع تنظيم الأفكار وتوظيفها في الوفاء ببعض الأنشطة التي يمارسها الإنسان" .

تعريف إبراهيم الرفاعي : "الفهم القرائي ينص على أنه القدرة على تمديد معنى المفردات ، وإيجاد المعنى من السياق ، والربط الصحيح بين معاني المفردات والجمل و التمييز بين الفكرة الرئيسية والأفكار الفرعية للنص المقروء ، و إشراك العلاقات والمتعلقات بين المفردات اللغوية ، وإدراك المعنى القريب والبعيد الذي يقصده الكاتب ، وتنظيم الأفكار و تذكرها وإستخدامه في بعد في الأنشطة الحالية والمستقبلية" .

تعريف وسام عطيفي : " هو القدرة على إستخلاص أو اشتقاق المعاني من النص موضوع القراءة" .

تعريف خيرى المغازي: " الفهم القرائي هو الحصول على المعنى عن طريق القراءة وأثناء القراءة لا يستطيع القارئ أن يكمل الفكرة في ذهنه حتى ينهي الفقرة التي يقرأها فإن كلمة واحدة قد يكون لها أكثر من معنى في عبارتين مختلفتين والقارئ لا بدله أن يقرأ الموضوعين حتى النهاية يعرف معنى الكلمة في كلا الموضوعين".

ويعرف جمال العيسوي الفهم القرائي بأنه: "عملية عقلية يقوم بها القارئ ، للتفاعل مع النص المكتوب مستخدماً خبراته السابقة للتعرف على حروف الكلمة والتعرف على الكلمة ، وفهم الكلمة ، وفهم الجملة، وفهم الفقرة ، ويستدلّ على فهم القارئ من خلال الإجابة عن أسئلة ، الاختبار الذي يعدّ لهذا الغرض".

من خلال عرض هذه التعريفات ، يمكننا القول أن الفهم القرائي عملية عقلية تستدعي القيام بعدة عمليات كالتفسير و التحليل ، إعادة البناء ، أو استنباط الأفكار المذكورة في النص تصريحاً أو تلميحاً وكذا ربط الخبرات السابقة بالحالية .

كما تفيدنا هذه التعريفات في أن الفهم القرائي عملية عقلية تقوم بشكل أساسي على التفكير والمعرفة أولاً.

2. أهمية الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي أكثر مهارات القراءة أهمية ؛ فهو الغاية لكل قراءة ، ولا فائدة من أي قراءة بلا فهم و القارئ الذي يتمكن من مهارات فهم المقروء يحقق الأهداف التي يقرأ من أجلها ، فيوسع من خبراته ويستفيد من تلك الخبرات في حل مشكلاته ، ويسيطر على مهارات اللغة ، ويمتلك القدرة على تحقيق النجاح في العملية التعليمية إضافة إلى تسارع أفكاره ، وثراء معلوماته أو يصاحب ذلك من ثقة بالنفس وقدرة على إبداء الرأي ، والنقد والتذوق ، والإبداع .

ومن المكاسب المهمة التي يجنيها المتعلم من فهمه القرائي ذلك السمو اللغوي الذي يميزه ، إضافة إلى نمو معلوماته ، وثراء أفكاره وامتلاكه لمقومات الشخصية المؤثرة ، حيث يشير فضل الله إلى ذلك بقوله : " إنّ الفهم القرائي ضمان للإرتقاء بلغة المتعلم ، وتزويده بأفكار ثرية ، وإلهامه بمعلومات مفيدة ، واكتسابه

مهارات النقد في موضوعية ، وتعويده إبداء الرأي ، وإصدار الأحكام على المقروء بما يؤيدها ، ومساعدته على ملاحظة الجديد ، لمواجهة ما يصادفه من مشكلات ، وتزويده بما يعينه على الإبداع .

(الشهرى ، 2012 : 45)

فالفهم القرائي ضمان الارتقاء بلغة المتعلم وتزويده بأفكار ثرية ، واكتسابه مهارات لا سيما أنه بعد مطلباً أساسياً في القراءة والفهم أيًا كان محتواه ، ومجاله ، يؤدي إلى تحسين الواقع وينعكس أيضاً على الحياة الاجتماعية والفكرية والسياسية في المجتمع ، حيث تتمثل هذه الأهمية في:

- الاستفادة من المقروء بأفضل صورة ممكنة .

- السيطرة على فنون اللغة .

- إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج وبالتالي استنتاج الأدلة.

- استخدام المقروء في حلّ المشكلات.

- التفوق المدرسي في جميع المجالات أو المواد.

إذا من خلال ما اطلعنا عليه من أدبيات و أبحاث سابقة ، نستنتج أهمية الفهم القرائي في النقاط التالية :

- الفهم القرائي أو ما أُصطلح عليه بالاستيعاب القرائي هو ضمان للارتقاء بلغة التلاميذ .

- يعود التلميذ على القراءة الفاحصة ويُعلّمه إبداء الرأي .

- يكسب التلميذ مهارات حل المشكلات و فهم حيثياتها.

- يروّض التلميذ على التفكير و التركيز بروية .

- الفهم القرائي يربط الخبرات السابقة بالحالية للتلميذ ممّا يجعله مؤهّل للنجاح في مختلف المواد الدراسية.

(الصيداوي ، 2015 : 47)

3. عناصر فهم المقروء:

تذكر "إيناس إبراهيم محمد عرقاوي (2008:26) ، أن الهدف من القراءة هو الفهم والقدرة على استخلاص المعنى من السطور المكتوبة ولذا فإن تعليم القراءة يجب أن يعمل على تنمية قدرات فهم القراءة يتكون من تفاعل حركي بين ثلاثة عناصر :

أ- **القارئ** : كل قارئ يأتي إلى المادة المقروءة ومعه بعض المعرفة والاهتمامات التي تؤثر على ما يريد وما يستطيع هذا القارئ أن يقرأه، مثال ذلك لو أن قارئاً ضعيفاً لديه معلومات واهتمام كبير (بالعيد) فمن الممكن أن يكون قادراً على قراءة قصة عن العيد في مستوى الصف السادس الابتدائي ولكنه ربما لا يتجاوز مستوى الصف الثالث الابتدائي عند قراءة كتاب التاريخ لأنه من الموضوعات التي يأتي إليها القارئ وليست لديه معرفة أو اهتمام بها.

ب- **النص**:

يشير إلى اللغة المكتوبة ويؤثر وضوح النص وتنظيمه على قدرة القارئ وفهمه والشعور بما يقرأ .

ت- **السياق** :

يؤثر الموقف القرائي والبيئة المحيطة بالكلمة على عملية القراءة، فعلى سبيل المثال موقف الامتحان. يؤثر القلق فيه على قدرة القارئ على فهم المادة التي يقرأها في حين أنه في غير موقف الامتحان يقرأها ويفهمها بسهولة ، والهدف من القراءة هو جزء من السياق القرائي ولذلك فإن القارئ سيقراً بطريقة مختلفة إذا كان يحاول فهم تفاصيل كتاب من الطهي و على عكس قراءته إذا كان يقرأ قصة فهو يقرأ للمتعة فحسب .

4. مبادئ الفهم القرائي :

ذكر "سلطان" المذكور في (الشهري ، 2012 :53) أن هناك العديد من المبادئ والأسس للفهم

القرائي منها :

- سرعة القراءة: أي مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معيّن.
- استثمار طاقات التلميذ ،وتفعيلها للوصول إلى الفهم .
- دافعية القارئ بالإستراتيجيّات اللازمة لتفسير النص ،وفهم معناه .
- وعي الطّالب بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.
- توظيف الخبرة السابقة والسيّاق في فهم معنى المقروء.
- تحديد هدف القارئ وطبيعته، لأن الهدف من القراءة يحدد المهارة القرائية .
- تحديد جوانب الفهم المهمة.
- تركيز الانتباه على الفقرة الرئيسيّة أكثر من التركيز الأفكار الثانويّة .
- مراقبة النّشاطات القائمة، لتحديد ما إذا كانت الأهداف يمكن تحقيقها.
- إتّخاذ الإجراء المناسب عند ملاحظة القصور في الفهم .

وعليه، نرى أنّه يمكننا أن نوجز هذه الأسس أو المبادئ في الألفاظ التالية:

- ✓ تحديد المهارة القرائيّة المناسبة للهدف من القراءة .
- ✓ مستوى الطّالب أو التلميذ القرائي ومدى امتلاكه الرّصيد اللّغوي .
- ✓ توظيف الخبرة السابقة للمتعلّم في فهم المقروء.

5. مستويات الفهم القرائي :

حدّد العلماء والباحثون في الفهم القرائي لمكانته وأهميته في تعليم اللّغة ،فوصفوا له مهارات ومستويات وظهرت عدّة تصنيفات لمستويات الفهم القرائي .

فقد أورد "الناقة وحافظ " في (الثري ، 2016 : 44) تصنيفاً لمستويات الفهم القرائي ومهاراته كم

يلي :

أ- مستوى الفهم المباشر، وتضم مهاراته ما يلي :

- تحديد المعنى المناسب للكلمة من السّياق .
- تحديد أكثر من معنى مشترك لكلمة.
- تحديد مرادف الكلمة ومضادها .
- تحديد الفكرة العامّة المحوريّة للنص .
- تحديد الفكرة الرئيسيّة للفقرة .
- تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الدّاعمة في النّص .
- إدراك الترتيب الزّماني والمكاني.
- إدراك التّرتيب حسب الأهمية .

ب- مستوى الفهم الإستنتاجي ، ومن مهاراته :

- استنتاج أوجه الشّبه والاختلاف .
- استنتاج علاقات السّبب بالنتيجة .
- استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه .
- استنتاج الإبتهاات والقيم الشّائعة في النّص .
- استنتاج المعاني الضمنية في النّص .

ت - مستوى الفهم النقدي، وتشمل مهاراته:

- التمييز بين الأفكار الثانويّة والأساسية.
- التمييز بين الحقيقة والرأي.
- التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وبين ما لا يتصل به.
- التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار .
- التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة.
- تحديد مدى منطقيّة الأفكار وتسلسلها .
- تحديد مدى مصداقيّة الكاتب.
- الحكم على مدى أصالة المادّة.

ث - مستوى الفهم التذوّقي، ومن مهاراته:

- ترتيب الأبيات حسب قوّة المعنى (في القصائد) .
- إدراك القيمة الجماليّة و الدّلالة الإيجابيّة في الكلمات والتعابير .
- إدراك الحالة الشعورية والمزاجيّة المخيمّة على جوّ النصّ.

ج - مستوى الفهم الإبداعي؛ وتركيز مهاراته على:

- إعادة ترتيب أحداث القصّة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة.
- اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصّة.
- التوصل إلى توقعات للأحداث بناءً على فرضيات معيّنة .
- التنبؤ بالأحداث وحيكة الموضوع أو القصّة قبل الانتهاء من قراءتها .
- تحديد نهاية القصّة ما لم يحدّد الكاتب نهاية لها .
- مسرحة النصّ المقروء وتمثيله. (يوسف، 2013، : 376)

وقد صنّف " هاريس وسميث " Harris & Smith "الفهم القرائي في مستويات أربعة هي :

- **المستوى الحرفي:** ويشير إلى قدرة القارئ على تذكير الحوادث التفصيلية في المادة المقروءة وربطها بالأفكار الرئيسية.
 - **المستوى التفسيري:** ويشير إلى قدرة القارئ على إدراك العلاقات بين الأسباب والنتائج أو الوصول إلى التعليمات.
 - **المستوى النقدي:** ويشير إلى قدرة القارئ على إصدار أحكام على المادة المقروءة.
 - **المستوى الإبداعي:** ويشير إلى قدرة القارئ على الاستفادة من الآراء الواردة في المادة المقروءة واستخدامها على نحو يتميز بالأصالة من خلال التطبيق المباشر لهذه الآراء.
- كما قام "GROF" "جروف" بالكشف عن ثلاث مستويات للفهم القرائي هي: التعرف على تنظيم النص ، الاستنتاجات ، والنتائج).
- وقد صنف "بلوم" الفهم القرائي في مستويات ثلاثة هي:
- **الشرح:** ويتمثل في قدرة القارئ على تحويل المعلومات من صيغة إلى أخرى على نحو دقيق بحيث يحافظ على العناصر والمعاني والأفكار التي تنطوي عليها صيغة المعلومات الأصلية.
 - **التفسير:** وهي قدرة القارئ على تنظيم أفكار المقروء وشرحها وتلخيصها عن طريق معالجة تلك الأفكار والمعاني ومعرفة العلاقات فيما بينها والقدرة على التمييز.
 - **التنبؤ:** وهي قدرة القارئ على التوقع والاستنتاج وما هو متضمن للمادة المقروءة .
- (أبو جاموس و وحشة ، 2014: 423)
- وذهب "سعد علي جاب الله" في تصنيفه لمستويات الفهم القرائي إلى ثلاث مستويات وحدد في كل مستوى طائفة من مهارات الفهم القرائي التي تعبر عنه ، وجاء هذا التصنيف كما يلي:
- **مستوى الكلمة ويشمل المهارات التالية:**

تحديد معنى الكلمة وفهم دلالتها ، تعيين مضاد الكلمة ، إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة القدرة على تصنيف الكلمات في مجموعات متشابهة المعنى.

- مستوى الجملة ويشمل المهارات التالية:

وضع عنوان مناسب للفقرة، إدراك ما تهدف إليه الفقرة، إدراك الأفكار الأساسية بالفقرة، تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه أفكار وآراء، إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية.

- مستوى الفقرة ويتضمن المهارات الآتية:

- 1- إدراك ما تهدف إليه الفقرة.
- 2- وضع عنوان مناسب للفقرة.
- 3- إدراك الأفكار الأساسية للفقرة.
- 4- تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء.
- 5- إدراك ما بين السطور من أفكار ضمنية. (الغامدي، 2009: 192)

في حين قسّم "رو و ستودت" "Roe & Stodt" مستويات فهم المقروء إلى ثلاث مستويات :

- قراءة السطور:

وهو المستوى الذي يقوم فيه القارئ بالتركيز على المفردات وتجميعها مع بعضها في وحدة لغوية متكاملة ، بحيث يعطي كلا منها وزنها الحقيقي في السياق أو يدرك ما تحمله المفردات من معنى.

- قراءة ما بين السطور :

وهو المستوى الذي يحاول فيه القارئ استخلاص تعليمات وأفكار جديدة، وتوظيف الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة لحل مشكلة تواجهه.

- قراءة وراء السطور:

وهو المستوى الذي يحاول فيه القارئ استخلاص تعليمات وأفكار جديدة، وتوظيف الأفكار المتضمنة في المادة المقروءة لحل مشكلة تواجهه. (عبد الحق ، 2016 : 236)

يتضح من خلال استعراضنا لهذه التصنيفات أنه ورغم الاختلاف في الشكل والتسمية أو التعدد في التسميات إلا أن جلّها يصب في بوتقة واحدة ، ولا يمكن عزل هذه المهارات عن بعضها البعض أو تفضيل واحدة على الأخرى.

المتأمل في تصنيفات الفهم القرائي المستعرضة وغيرها ، يلحظ في ظاهرها التعدد والتنوع يعد أن باطنها قدرا كبيرا من الاتفاق يسهل معه تحديد تصنيف عام لمستويات الفهم القرائي، كما يلاحظ أن هذه الأخيرة تترتب تدريجيا من مستويات دنيا إلى أخرى عليا ، فالمتعلم يحتاج إلى فهم الكلمة والجملة ليفهم الفقرة لينتقل بعدها إلى النقد والتقييم والتذوق والإبداع وهكذا.

كما أن هذه التصنيفات لمستويات الفهم القرائي بالرغم من كون هذا الأخير عملية معقدة ، إلى أنها لها فضل كبير ، فهي تمثل معايير إرشادية لإعداد اختبارات القراءة كما أنها تصر المتعلمين بخطوات تقييمهم وتفيد المعلمين في إجراء تعديل المسار في حالة إخفاق المتعلم في اكتساب أحد المهارات.

6. دور المعلم أو المربي في تنمية الفهم القرائي لدى التلميذ:

إن من اهتمامات المربين والقائمين على العملية التربوية والتعليمية، أن يكون للأطفال أو التلاميذ كتب خاصة ترضي ميولهم وتلبي أشواقهم القرائية منذ الصف الأول بل وقبله، وهذه الكتب و النصوص أو القصص لها سماتها الخاصة من جمال الإخراج وجمال الصور، وكبر الكلمات وحسن الخط، ومراعاة ميول الطفل وطاقته في المادة.

ومن أجل الوصول بالتلميذ أو الطفل لمرحلة الفهم أو استيعاب ما يقرأ وجب على المعلم أن يأخذ بتلاميذه إلى المكتبة ولاسيما مكتبة الصف بعد أن ينجح في مدها بالكتب الملائمة لمستوى تلاميذه، كما يفضل أن يقيم مسابقات حولها، حتى تصبح للقراءة الذاتية نصيب أوفر.

ويذكر (عبد الوهاب، 2004: 81) أن المدرس الناجح هو الذي يجعل القرآن الكريم مدخلا أساسيا في تعليم القراءة واللغة، كما أن للأطفال ولع شديد بالأناشيد، فلها أثر في نفس الطفل، ويستطيع هذا

المدرس أن يجعل من الأنشطة أساساً مهماً في تعليم القراءة بل تحقيق الغاية من القراءة وهو فهم ما يقرأ وليس فقط ضم حرف لحرف وتجيئها للطفل وذلك:

- بحسن إنشادها.
 - يحسن تدريب التلاميذ على أدائها معبرة من المعنى ليظهر أثر ذلك في صوت التلميذ، وفي عضلات وجهه وحركة يديه.
 - تحويلها إلى حوار تمثيلي وهذا مهم جداً.
 - شرح معانيها بالإيماءات والحركات.
- كما يستطيع المعلم أن يبتكر وسائل متعددة يقرب بها القراءة إلى التلاميذ ويجيبها لهم ، مادام يذكر أنه في تعليم مهارات وغايات القراءة أهم قضية من قضايا التعليم، يبنى على النجاح فيها تخريج المفكرين والعلماء والمخترعين.

وعندما نتحدث عن الفهم القرائي فإننا نقصد بذلك الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية، لأنه في الصفوف الأخيرة من المرحلة الأساسية أو الابتدائية، لأنه في الصفوف السابقة كان من المستهدف أن يتم خلالها التمكن من رسم الحروف وتركيب الكلمة والجمل، والقدرة على قراءة ذلك وكتابته بمهارة دون أن تكون عنده القدرة لأن يدرك من أين يبدأ وكيف ينتهي. وما ينبغي أن يصل إليه التلميذ ابتداءً من السنة الرابعة هو أن يكون قادراً على فهم المعنى الذي يحمله الرمز أو الكلمة أو فهم ما يقرؤه ، ولكي يتحقق له ذلك يستحسن أن تسير قراءته في خطين متوازيين لا سبيل إلى التخلص عن واحد منهما:

- ← **القراءة المنهجية:** وهي التي تقررها المناهج الموضوعية لهذا الهدف.
- ← **القراءة الحرة:** وهي التي لا ترسمها المناهج ولا يتطلبها الدرس. (الناشف، 2014: 99)

ولا يتأتى ذلك حتى تكون حصة القراءة محورا حيا لفروع اللغة العربية في مناقشة مثمرة تستهدف:

- استيعاب فكرة الدرس.
- الإثراء اللغوي المتمثل في فهم الكلمات الجديدة والقدرة على استعمالها.
- إكساب التلميذ القدرة على أن يعبر عن مضمون الدرس.
- فتح باب المعرفة فيما يتصل بفكرة الدرس من قضايا مختلفة لغوية وغير لغوية.

- وأن القراءة الصامتة في هذه المرحلة ينبغي الإقلال منها وأن يفسح الطريق للقراءة الجهرية وعلى هذا فمن بين الأهداف التي يرمى تحقيقها من تعليم القراءة لتلاميذ الحلقة الأخيرة من المرحلة الابتدائية:
- أن يقرأ التلميذ النص المكتوب قراءة صحيحة في يسر وسهولة مراعيًا صحة الضبط وحسن الأداء ودلالات علامات الترقيم.
 - أن يتعرف التلميذ على معاني الرموز المكتوبة من خلال السياق الذي تظهر فيه.
 - أن يستوعب التلميذ الأفكار الرئيسية التي يشتمل عليها النص.
 - أن يربط بين المعاني والأفكار الشائعة في المقروء والتنسيق بينها.
 - أن يصدر حكماً على ما يقرأ، ويميز غثه من ثمينه.
 - أن ينتفع بالمقروء في حياته العامة.
- (فهيم، 2012: 43)

خلاصة :

إذا ومن خلال ما تطرقنا له في العناصر السابقة نستنتج أن الفهم القرائي من الموضوعات الهامة في مجال القراءة ، فهو محور عملية القراءة التي يطرأ النظام التعليمي إلى إكسابها للقراء كما يعده بعض الباحثين الهدف النهائي لعملية القراءة ، فمن لا يفهم كأن لم يقرأ ، ويعد أيضاً من أكثر المهارات العقلية ارتباطاً بالعملية التعليمية، وأكثرها تأثيراً في التحصيل الدراسي والنجاح في المهمات التعليمية المختلفة ربما أكبر أهمية خاصة لدى الباحثين التربويين ، فدرسوا مكونات وصواب العوامل المؤثرة فيه.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد

أولاً: الدراسة الاستطلاعية.

- 1- المجال المكاني والزمني.
- 2- عينة الدراسة.
- 3- أداة الدراسة.
- 4- الخصائص السيكومترية للأداة.

ثانياً: الدراسة الأساسية

- 1- المنهج المستخدم.
- 2- عينة الدراسة
- 3- الاساليب الاحصائية

خلاصة

تمهيد:

من نافلة القول أنه لا يمكن لأي بحث أو دراسة علمية التوصل إلى نتائج موثوقة صادقة علميا دون إتباع خطوات منهجية مضبوطة، فالمنهج يتضح بما يبي في إطاره من تصميم محكم، وتجانس للعينة وكذا سلامة طرق تحديده وحصرها، ومناسبة أدوات البحث وما تتميز به من خصائص سيكومترية تدل على صلاحيتها، وملاءمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة الفرضيات التي سبق للباحث أن صاغها، كل هذا من شأنه الوصول إلى نتائج ذات قيمة علمية.

وهذا ما سنحاول مراعاته من خلال الحرص على إتباع خطوات منظمة وصحيحة انطلاقا من الدراسة الاستطلاعية وختاما بالأساليب الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

من بين الخطوات التي يقوم عليها أي بحث علمي هو الدراسة الاستطلاعية، لما لها من أهمية كبيرة في العمل الميداني، فمن خلالها يمكن للباحث الحصول على معطيات مختلفة تمكنه من القيام بالمعالجة الصحيحة لمشكلة بحثه، وكانت الدراسة الاستطلاعية لبحثنا هذا بهدف:

- تحديد وضبط موضوع الدراسة بدقة.
- تمنحنا نظرة أولية حول المتغيرات التي نود دراستها.
- التعرف على المؤسسات التي سيتم إجراء الدراسة بها ومقابلة القائمين عليها.
- أخذ نظرة أولية عن كيفية القيام بالدراسة وتحديد العينة.
- القيام بالإجراءات الإدارية لتسهيل العمل والترخيص له.
- تحديد أداة البحث بشكل نهائي.

تعد هذه الخطوة منهجياً مرحلة تمهيدية قبل الخوض في الدراسة الفعلية، استمرت هذه الدراسة الاستطلاعية مدة أسبوع تقريباً من الثالث حتى اليوم السابع من شهر مارس لسنة 2018، زرنا فيها بعض المدارس الابتدائية والجمعيات القرآنية بولاية تيارت وهي: مدرسة أول نوفمبر، مدرسة هواري عبد القادر، مدرسة ابن الزين عبد المالك، جمعية جزائر الخير وجمعية رحمة للعالمين لتحفيظ القرآن الكريم. وقع الاختيار على مدرسة ابن الزين عبد المالك وجمعية جزائر الخير بعد الحصول على ترخيص من مديرية التربية ورئاسة قسم العلوم الاجتماعية، حيث قمنا بمقابلة مديرة ومدير المؤسستين واللذان قدما كل التسهيلات والمساعدة من أجل إتمام الدراسة في أحسن الظروف وكان اللقاء أيضاً بمعلمي المستويين الرابعة والخامسة ابتدائي وأخذ نصائحهم وتوجيهاتهم بعين الاعتبار وتم التعرف على عينة الدراسة والتي تضم تلاميذ السنة الرابعة والخامسة بكلا المؤسستين وضبط العدد من حفظة وغير حفظة حيث تم تهيئتهم وشرح طبيعة الاختبار الذي سيجرونه.

1- مجال الدراسة:

أ- المجال الزمني: امتدت الدراسة الاستطلاعية من 5 إلى 10 أفريل 2018 ، حيث تم خلالها التعرف على التلاميذ المراد إجراء الاختبار عليهم والإطلاع على تحصيلهم الدراسي خاصة مادة اللغة العربية، وكذا ملاحظات وآراء معلمهم عنهم.

ب- المجال المكاني:

يعتبر تحديد مكان إجراء الدراسة من أهم الخطوات التي تسمح للأعمال البحثية أن تتزوج في ظل تكاملها المكاني والزمني ، كما أنها تسمح بتجنب عشوائية الدراسة والتنقيب على العينات أو الحالات الخاصة لهذا البحث أو ذلك، ونظرا لذلك فقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة تقديم إطار تعريفي لمكان إجراء دراستها مدرسة ابن الزين عبد المالك وجمعية جزائر الخير، ويمكننا التعريف بهما كالتالي:

- **مدرسة ابن الزين عبد المالك:** افتتحت هذه المدرسة عام 1926م ، وهي تعتبر أعرق وأقدم مدرسة بالمنطقة ، تتربع على مساحة قدرها 3100م، 1400م مبنية والمساحة المتبقية المقدرة ب1700م شاغرة، تتكون من 14 قسم، من التحضيري إلى الخامسة ، كلها أقسام أرضية (لا تحتوي على طوابق). الملحق رقم (03)

- نادي الإمام مالك :

تأسست في سبتمبر 2013، وهي عبارة عن فرع أو نادي منبثق عن جمعية جزائر الخير بولاية تيارت. سميت في البداية بنادي الطفل (لجميع أنشطة الأطفال) ثم تحول إلى نادي تحفيظ القرآن الكريم للناشئة بعد ذلك فتح الفرع أبوابه للكبار الراغبين في حفظ القرآن الكريم وقراءته وفق أحكام التجويد ونيل الإجازة في ذلك ، حيث قام النادي بتكوين عدد لا بأس به وبلغ عدد الموجزين حفضا وقراءة وفق أحكام التلاوة حوالي 15 مجازا وظفوا في النادي ويتمدرس على أيديهم عدد من التلاميذ والطلاب من مختلف المراحل حيث :

- تلاميذ الإبتدائي 85 بين ذكور وإناث.
- تلاميذ المتوسط 68 تلميذ بين ذكور وإناث.
- تلاميذ الثانوي 63 ذكور وإناث.
- الجامعي 60 طالبة.
- النساء الموظفات وربات البيوت 107 امرأة.

تحت إشراف 18 أستاذ، وهي تعمل في إطار قانوني، وفق المادتين 06 / 12 المؤرخ في 2012/01/12 المتعلق بالجمعيات وقانون الجمعيات وقانون مراكز استقبال الطفولة الجريدة الرسمية ، العدد 53 بتاريخ 2008/09/17. أنظر الملحق رقم (04).

ت- الحدود العمرية:

إن الطبيعة النمائية والمعرفية لمتغير الفهم القرائي جعلت من الدراسة تقتصر على التلاميذ المتمدرسين في الحلقتين الأخيرتين من التعليم الأساسي أو الإبتدائي الرابعة والخامسة أي على الفئة العمرية من 09 إلى 12 سنة.

2- عينة الدراسة:

تعتبر خطوة اختيار العينة من أهم الخطوات المنهجية، حيث أن الاختيار الأمثل للعينة يضمن للباحث النجاح في باقي خطوات الدراسة، مما يؤدي إلى مصداقية أكبر، وهذا ما أدى بنا إلى مراعاة مجموعة من الجوانب الهامة والمساعدة لتمثل عينتنا المجتمع الأصلي في مختلف النواحي، ومن شروط اختيار العينة:

- تحديد مجتمع الدراسة بشكل واضح ودقيق من حيث التسمية والسمات والخصائص التي تميز أفراد العينة ونوعية العينة التي سنختارها.
- تحديد العدد المناسب لأفراد العينة بناء على عدة معايير كتجانس المجتمع فكلما زاد التجانس بين أفراد العينة كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أقل والعكس بالعكس.
- لا بد من اختيار أحد أنواع العينة احتمالية أو غير احتمالية بما يتناسب وموضوع الدراسة.
- يجب أن نختار العينة بمستوى ذكاء طبيعي، أي يجب أن لا تحتوي على أفراد أو حالات شاذة.

أ- المعاينة:

تدرج عينة دراستنا في خانة العينة العشوائية البسيطة، ويتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين:

3- أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين وهم تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

- أن يكون تجانس بين هؤلاء التلاميذ من حيث الجنس والسن. (دانييل، 2015: 183).

ب- حجم العينة وتمثيلها:

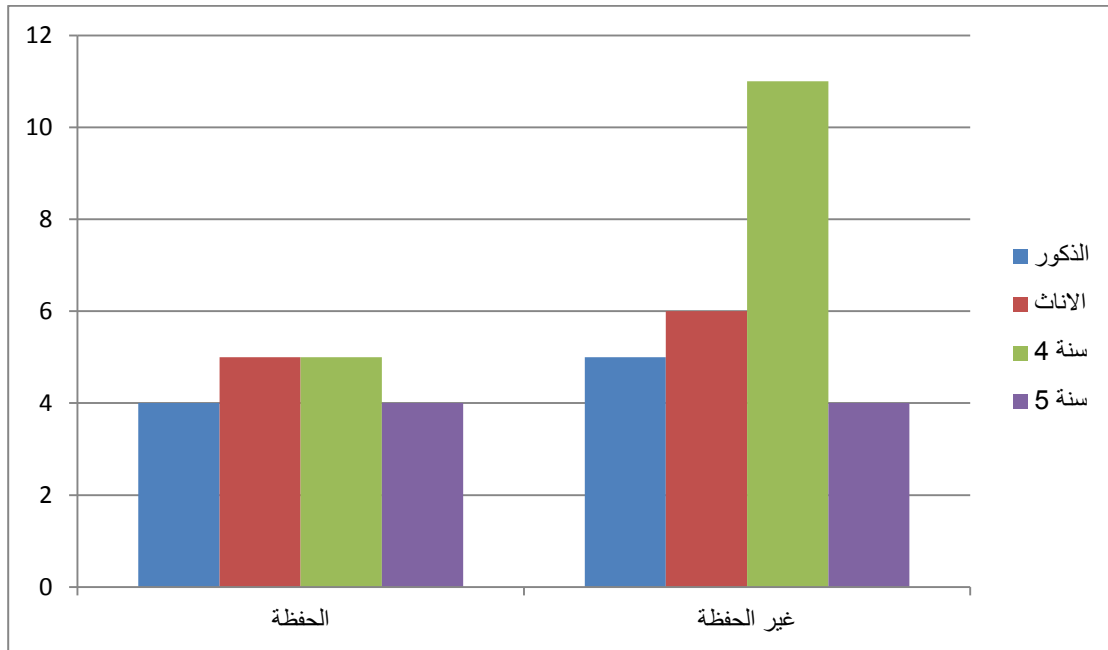
وقد تم اختيار عينة من تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي، من مدرسة "ابن الزين عبد المالك" و"جمعية جزائر الخير" بتيارت حيث كان عددهم:

(20) تلميذا وتلميذة.

ت- خصائص العينة:

العينة	طريقة المعاينة	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث
مجموع التلاميذ الحفظة	معاينة عشوائية بسيطة	الرابعة	02	03
		الخامسة	02	02
		المجموع	04	05
مجموعة التلاميذ غير الحفظة	معاينة عشوائية بسيطة	الرابعة	03	04
		الخامسة	02	02
		المجموع	05	06
		حجم العينة	20	

جدول (01): يوضح خصائص العينة الإستطلاعية.



الشكل رقم (01): أعمدة بيانية توضح خصائص العينة الإستطلاعية.

4- أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس ابتدائي ، تم إعداد اختبارين للفهم القرائي لكل مستوى متبعين في ذلك الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مدى تمكن تلاميذ المدارس العادية والتلاميذ المنحرفين في المساجد والجمعيات ودور العبادة، من مستويات الفهم القرائي وهل لتعلم القرآن الكريم دور في تنمية هذه المستويات أم لا.

ب- محتوى الاختبار:

تم اختيار نصين من كتابي القراءة المقرران على السنة الرابعة والخامسة ابتدائي من كتب اللغة العربية واللذان لم يسبق للتلاميذ دراستهما أو تناولهما من قبل وهذا لضمان تلائم الاختبار مع المستوى العمري حيث كان النصان بعنوان: "جولة في بلادي" ص(129) للسنة الرابعة، والنص الثاني بعنوان: "تبتدعان من الطين صوراً" ص (162).

وقد اعتمدت الباحثة عند إعداد اختبار الفهم القرائي على المصادر التالية:

5- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات القراءة والفهم القرائي.

6- القوائم والتصنيفات الخاصة بمهارات ومستويات الفهم القرائي.

7- مقابلة بعض معلمي وأساتذة اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، والاستفادة من آرائهم حول متغير الفهم القرائي لكلا المستويين.

وبعد الإطلاع على تصنيفات أو مستويات الفهم القرائي التي صنفها بعض الباحثين مثل: "الناقة وحافظ" (2016)، "هاريس وسميث" (2013)، "سعد علي جاب الله" (2009) وغيرهم، تم اختيار تصنيف "علي جاب الله" وهي ثلاث مستويات: مستوى الكلمة، مستوى الجملة، مستوى الفقرة. بعد هذه الخطوة تم تسليم قائمة مهارات الفهم القرائي التي تحويها المستويات الثلاث حسب "علي جاب الله" لمجموعة من معلمي السنة الرابعة والخامسة من أجل وضع الأسئلة وصياغتها بشكل يتواءم ومستوى التلاميذ.

ت- بناء الاختبار:

لقد روعي في صياغة الاختبار تقديم النص القرائي ثم الأسئلة، وكتابة الأسئلة في عبارات قصيرة، وكان مجموع الأسئلة (10) لكل اختبار اندرجت ضمن كل مستوى من المستويات المذكورة آنفاً، وقد حدد المعلمين المشاركين في بناء الاختبار الإجابة النموذجية والتنقيط لكل اختبار، حيث يمكننا توضيح تصميمها في الجدولين التاليين:

مستويات الفهم القرائي	عدد المهارات الفرعية	سلم التنقيط
فهم الكلمة	3 أسئلة	3 نقاط
فهم الجملة	3 أسئلة	3 نقاط
فهم الفقرة	4 أسئلة	4 نقاط
المجموع	10 أسئلة	10 نقاط

الجدول رقم (02): يمثل توزيع مهارات الفهم القرائي لاختبار الصف الرابع.

مستويات الفهم القرائي	عدد المهارات الفرعية	سلم التقييط
فهم الكلمة	3 أسئلة	2.25 نقاط
فهم الجملة	3 أسئلة	3 نقاط
فهم الفقرة	5 أسئلة	4.75 نقاط
المجموع	10 أسئلة	10 نقاط

الجدول رقم (3): يمثل توزيع مهارات الفهم القرائي لاختبار الصف الخامس.

وضع تعليمات الاختبار:

بعد تصميم الاختبار وصياغته، قامت الباحثة بوضع تعليمات الاختبارين التي تهدف إلى شرح فكرة الإجابة في أبسط صورة ممكنة وهي:

- بيانات خاصة بالتلميذ (الاسم، اللقب، الصف، المؤسسة).
- تعليمات خاصة بكيفية الإجابة عن الاختبار وشرحها شفويا قبل الإجابة على الاختبار.
- التنويه إلى مدة الاختبار والذي قدر بـ 45 دقيقة بعد شرح التعليمات.

8- الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- صدق الاختبار:

يعرف "العزاوي" في (الشهري، 2012: 97) صدق الاختبار على أنه: "الاختبار الذي يقيس ما أعد لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق له المقدرة على قياس ما وضع من أجله"، حيث قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاختبار من خلال:

صدق المحكمين:

عرض الاختباران في صورتهم الأولى على مجموعة من الأساتذة المحكمين بحيث كان جلهم من مدرسي هذين الطورين الرابعة والخامسة ابتدائي وبعضهم من أخصائي اللغة والأدب العربي من أجل إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول الجوانب التالية:

- الصياغة اللغوية السليمة.
 - مدى ملائمة كل سؤال للمستوى المنتسب إليه.
 - حذف أو إضافة ما يراه المحكم مناسباً.
- ومن ثم قامت الباحثة بالتعديل وفق آراء السادة المحكمين.

المحكمين	التخصص	العمل
هواري مختار	أدب عربي	أستاذ ابتدائي.
صدوق محمد	أدب عربي	أستاذ مكون ابتدائي.
هواري مصطفى	أدب عربي	مدير ابتدائية.
مجاهد المرسلي	أدب عربي	أستاذ ثانوي.
هواري بن سالم	أدب عربي	أستاذ متوسط.
بلحشر بلحشر	أدب عربي	أستاذ ابتدائي.

الجدول رقم (04): يوضح قائمة الأساتذة المحكمين لإختباري الفهم القرائي.

ب- ثبات الاختبار:

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,339
		Nombre d'éléments	2 ^a
	Partie 2	Valeur	,819
		Nombre d'éléments	2 ^b
Nombre total d'éléments			4
Corrélacion entre les sous-échelles			,796
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,887
	Longueur inégale		,887
Coefficient de Guttman split-half			,729

الجدول رقم (05): مخرج SPSS يمثل مجموعة من معاملات الثبات الخاصة باختبار مستويات

الفهم القرائي.

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الإختبار يتمتع بثبات عالي حيث بلغت قيمة الفا كرومباخ (Alpha de Cronbach) للجزء الأول من الإختبار (0.33) أما الجزء الثاني فقد كانت قيمته (0.81) في حين جاءت قيمة الارتباط بين أبعاد الاختبار (Corrélacion entre les sous-échelles) مرتفعة حيث بلغت (0.79) أما معامل سبيرمان براون (Coefficient de Spearman-Brown) فقد جاءت قيمته أيضا مرتفعة (0.88) أما معامل جوتمان (Coefficient de Guttman split-half) فقد جاءت قيمته أيضا مرتفعة حيث بلغت (0.72).

بالنظر إلى معاملي الصدق والثبات تبين أن جميع المعاملات تميل إلى الارتفاع مما يحقق تمتعها واستيفاءها للشروط السيكومترية، وبالتالي يمكن الاطمئنان لاستخدامها.

ثانياً- الدراسة الأساسية:

يعد التأكد من الخصائص السيكومترية الأدوات الدراسة بات من المؤكد اجراء الدراسة الأساسية وتطبيق هذه الادوات على عينة الدراسة والحصول على النتائج وبالتالي عرضها ومناقشتها .

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يرتبط استخدام الباحث لمنهج دون غيره بطبيعة الموضوع الذي يتطرق إليه، وفي دراستنا هذه ولطبيعة المشكلة المطروحة نرى أن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لبحثنا وهذا الاختيار نابع أساساً من كون هذا المنهج يساعد على الحصول على المعلومات الشاملة حول متغيرات المشكلة واستطلاع الموقف العلمي أو الميداني الذي تجري فيه قصد تحديدها وصياغتها صياغة علمية ودقيقة.

وكما يعرفه رشيد طعيمة (1987: 40) في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية بأنه: "كل استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية والنفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية أخرى".

أ- الحدود المكانية والبشرية:

يعتبر تحديد مكان إجراء الدراسة من أهم الخطوات التي تسمح للأعمال البحثية أن تتزوج في ظل تكاملها المكاني والزمني، كما أنها تسمح بتجنب عشوائية الدراسة والتنقيب على العينات أو الحالات الخاصة لهذا البحث أو ذلك، ونظراً لذلك فقد حاولت الباحثة في هذه الدراسة تقديم إطار تعريفي لمكان إجراء دراستها مدرسة "ابن الزين عبد المالك" و"مدرسة الإمام مالك".

ب- الحدود الزمنية:

انطلقت دراستنا الفعلية في 19 أبريل وحتى نهاية الشهر من نفس السنة لمدة لا تتجاوز العشر أيام.

خصائص عينة الدراسة الأساسية:

وقد تم اختيار عينة من تلاميذ السنة الرابعة والسنة الخامسة ابتدائي ، من مدرسة "ابن الزين عبد الملك" و"جمعية جزائر الخير" بتيارت حيث كان عددهم:

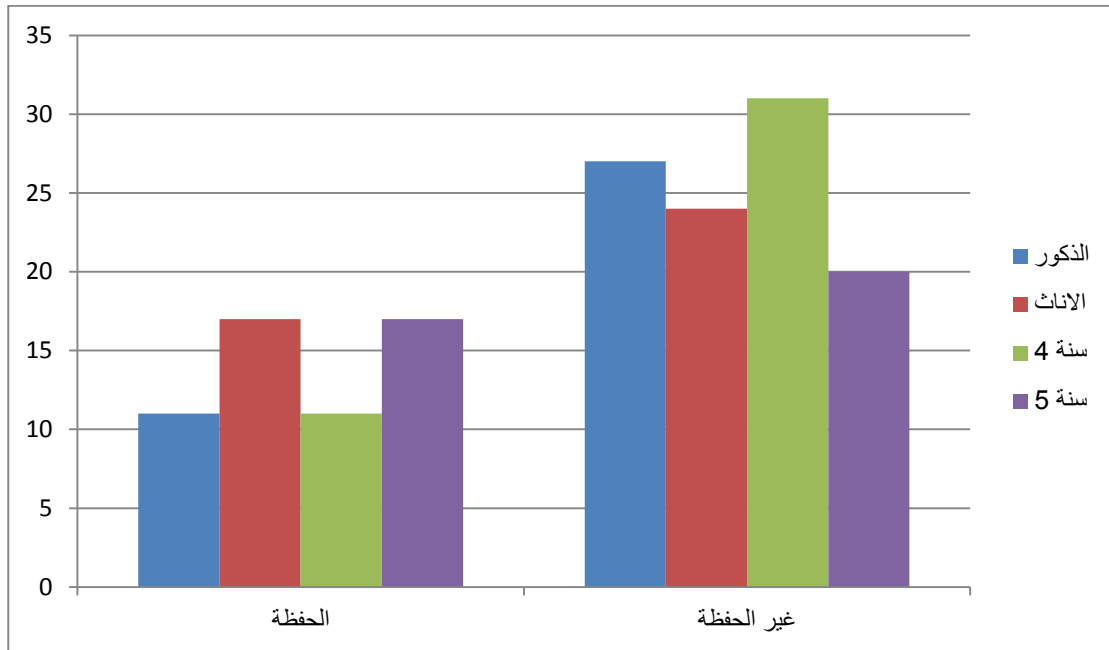
20 تلميذة و22 تلميذا من الصف الرابع.

21 تلميذة و16 تلميذا من الصف الخامس.

أي ما يقدر بـ (79) تلميذا وتلميذة، شكل منهم (11) تلميذا حافظا و(17) تلميذة حافظة, ما يبلغ مجموع الحفظة بـ(28) تلميذا، وكان كل فرد من أفراد العينة يحفظ على الأقل حزبين فما فوق.

العينة	طريقة المعاينة	المستوى الدراسي	الذكور	الإناث
مجموع التلاميذ الحفظة	معاينة عشوائية بسيطة	الرابعة	05	06
		الخامسة	06	11
		المجموع	11	17
مجموعة التلاميذ غير الحفظة	معاينة عشوائية بسيطة	الرابعة	17	14
		الخامسة	10	10
		المجموع	27	24
		حجم العينة	79	

جدول(06): يوضح خصائص العينة



شكل (02): أعمدة بيانية توضح خصائص العينة الأساسية.

2- أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج (SPSS) في التحليل الإحصائي، وهذه الأساليب هي كالتالي:

- المتوسط الحسابي.
- معامل الارتباط بيرسون.
- معامل الثبات ألفا كرونباخ.
- اختبار T للفرق بين مجموعتين مستقلتين/Independent Samples T-Test

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل نكون قد أوضحنا أهم الإجراءات الميدانية التي قمنا بها من أجل التحقق من صدق الفروض ومدى تحققها على أرض الواقع، ونكون بذلك قد أزلنا اللبس أو الغموض عن بعض العناصر والتي وردت في هذا الفصل كما تأكدنا من شروط صحة الاختبارين.

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

أولاً: عرض النتائج.

- 1- عرض نتائج الفرضية الرئيسية.
- 2- عرض نتائج الفرضية الأولى.
- 3- عرض نتائج الفرضية الثانية.
- 4- عرض نتائج الفرضية الثالثة.

ثانياً: مناقشة النتائج.

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة وحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة. وغيرها من إجراءات منهجية سنتناول في هذا الفصل تحديد نتائج الدراسة من خلال عرض ومناقشة وتحليل فرضيات الدراسة على ضوء الإطار النظري. ومن خلال ما توصلت إليه الدراسات السابقة بهدف الإجابة على التساؤلات للتوصل في الأخير إلى استنتاج عام للدراسة الحالية.

أولاً: عرض نتائج الفرضيات:

1. عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الكلمة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.

لقد صاغت الباحثة هذه الفرضية الجزئية الأولى بهدف التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات معنى (دالة) بين مجموعة التلاميذ الحفظ ومجموعة غير الحفظ على مستوى الفهم القرائي للكلمة، وقد افترضت الباحثة في هذا المستوى وجود هذه الفروق وبشكل دال.

ومن اجل التأكد من هذه الفرضية احصائياً قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

1- لقد انطلقت الباحثة من الفرضية الصفرية التي تنص على الآتي:

$$H_0: \mu_1 = \mu_2$$

في مقابل الفرضية البحثية الإثباتية التي تنص على التالي:

$$H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

2- قامت الباحثة بعدها باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار في (اختبار T للفرق بين مجموعتين مستقلتين/Independent Samples T-Test) و هذا الاختبار خاص بالكشف عن الفروق الموجودة بين المتغيرات وتقديرها في شكل قيمة وحيدة تسمح -بعد استخراج درجة الحرية- بمقارنتها مع القيم الجدولة للتوزيع التائي من اجل التأكد من معنوية هذه الفروق.

3- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستعمال برنامج SPSS لاستخراج قيمة T-Test وقد توصل إلى النتيجة التالية:

Statistiques de groupe

الحفظة. غير الحفظة	N	Moyen ne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الكلمة. NO	51	1,5343	1,05240	,14737
مستوى YES	28	2,1607	,64984	,12281

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
الكلمة. Hypothèse de variances égales	12,735	,001	-2,860	77	,005	-,62640	,21904
مستوى Hypothèse de variances inégales			-3,265	75,833	,002	-,62640	,19183

الجدول رقم (07): مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم

متغيري الفرضية الجزئية الأولى.

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق T-Test تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقاً من الفرضية الصفرية التالية:

$$H_0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: $P\text{-value}=0.05>0.001$ وبالتالي نرفض فرضية التجانس الصفريّة، فالمجموعتين غير متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الاحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة عدم التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قدرت بـ 3.26- ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي: $P=2$
value= 0.05>0.00

ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي توجد فروق معنوية بين مجموعة التلاميذ الحفظة وغير الحفظة على مستوى الفهم القرائي للكلمة ولتبسيط التحليل نستطيع ان نستدل على هذه الفروق وعدم تجانس المجموعتين من خلال النتائج الوصفية التي سبق وعرضت اعلاه حيث بلغ متوسط نتائج مجموعة الحفظة 2.16 في مقابل 1.53 لصالح مجموعة غير الحفظة، وهما بكل تأكيد جد متباعدين. وعليه وبناء على كل ما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الكلمة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة.» قد تحققت.

2. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة.

لقد صاغ الباحثة هذه الفرضية الجزئية الثانية بهدف التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات معنى (دالة) بين مجموعة التلاميذ الحفظة ومجموعة غير الحفظة على مستوى الفهم القرائي للجملة، وقد افترضت الباحثة في هذا المستوى وجود هذه الفروق وبشكل دال.

ومن اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

1- لقد انطلقت الباحثة من الفرضية الصفرية التي تنص على الآتي:

$$H_0: \mu_1 = \mu_2$$

في مقابل الفرضية البحثية الإثباتية التي تنص على التالي:

$$H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

2- قامت الباحثة بعدها باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار

في (اختبار T للفرق بين مجموعتين مستقلتين/Independent Samples T-Test) و هذا

الاختبار خاص بالكشف عن الفروق الموجودة بين المتغيرات وتقديرها في شكل قيمة وحيدة تسمح -بعد

استخراج درجة الحرية- بمقارنتها مع القيم الجدولة للتوزيع التائي من اجل التأكد من معنوية هذه الفروق.

3- وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستعمال برنامج SPSS لاستخراج قيمة

T-Test وقد توصل إلى النتيجة التالية:

Statistiques de groupe

	الحفظة. غيرالحفظة	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
الجملة.	NO	51	1,6765	,87077	,12193
مستوى	YES	28	2,4286	,61935	,11705

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig.	T	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
Hypothèse de variances égales	3,564	,063	-4,039	77	,000	-,75210	,18622
Hypothèse de variances inégales			-4,450	71,762	,000	-,75210	,16902

الجدول رقم (08): مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم

متغيري الفرضية الجزئية الثانية.

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق T-Test تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقاً من الفرضية الصفرية التالية:

$$H_0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: $P\text{-value}=0.063 > 0.05$ وبالتالي نقبل بفرضية التجانس الصفرية، فالمجموعتين متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الاحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قدرت بـ -4.03 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي:

$$P\text{-value}= 0.05 > 0.00$$

ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي توجد فروق معنوية بين مجموعة التلاميذ الحفظة وغير الحفظة على مستوى الفهم القرائي للجملة ولتبسيط التحليل نستطيع ان نستدل على هذه الفروق وعدم تجانس المجموعتين من خلال النتائج الوصفية التي سبق وعرضت اعلاه حيث بلغ متوسط نتائج مجموعة الحفظة 2.42 في مقابل 1.67 لصالح مجموعة غير الحفظة، وهما بكل تأكيد جد متباعدين.

وعليه وبناء على كل ما جاء سابقاً يمكننا القول أن الفرضية التي تقول «توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الجملة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة.» قد تحققت.

3. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الفقرة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظ.

لقد صاغ الباحثة هذه الفرضية الجزئية الثالثة بهدف التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات معنى (دالة) بين مجموعة التلاميذ الحفظية ومجموعة غير الحفظية على مستوى الفهم القرائي للفقرة، وقد افترضت الباحثة في هذا المستوى وجود هذه الفروق وبشكل دال.

ومن اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

1- لقد انطلقت الباحثة من الفرضية الصفرية التي تنص على الآتي:

$$H_0: \mu_1 = \mu_2$$

في مقابل الفرضية البحثية الإثباتية التي تنص على التالي:

$$H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

2- قامت الباحثة بعدها باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار في (اختبار T للفرق بين مجموعتين مستقلتين/Independent Samples T-Test) وهذا الاختبار خاص بالكشف عن الفروق الموجودة بين المتغيرات وتقديرها في شكل قيمة وحيدة تسمح -بعد استخراج درجة الحرية- بمقارنتها مع القيم الجدولة للتوزيع التائي من اجل التأكد من معنوية هذه الفروق.

وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستعمال برنامج SPSS لاستخراج قيمة T-Test وقد توصل إلى النتيجة التالية:

Statistiques de groupe

	الحفظة. غير الحفظة	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
الفقرة.	NO	51	,9363	,99605	,13947
مستوى	YES	28	2,5446	,73300	,13852

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
Hypothèse de variances égales	3,218	,077	-7,494	77	,000	-1,60837	,21462
Hypothèse de variances inégales			-8,182	70,414	,000	-1,60837	,19658

الجدول رقم (09): مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم

متغيري الفرضية الجزئية الثالثة.

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق T-Test تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقاً من الفرضية الصفرية التالية:

$$H_0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: $P\text{-value}=0.077>0.05$ وبالتالي نقبل بفرضية التجانس الصفرية، فالمجموعتين متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الاحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قدرت بـ -7.49 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي:

$$P\text{-value}= 0.05>0.00$$

ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي توجد فروق معنوية بين مجموعة التلاميذ الحفظة وغير الحفظة على مستوى الفهم القرائي للفقرة ولتبسيط التحليل نستطيع ان نستدل على هذه الفروق وعدم تجانس المجموعتين من خلال النتائج الوصفية التي سبق وعرضت اعلاه حيث بلغ متوسط نتائج مجموعة الحفظة 2.54 في مقابل 0.93 لصالح مجموعة غير الحفظة، وهما بكل تأكيد جد متباعدين.

وعليه وبناء على كل ما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية التي تقول « توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى فهم الفقرة لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة. » قد تحققت.

4. عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة.

لقد صاغت الباحثة هذه الفرضية الرئيسية بهدف التعرف على طبيعة ومدى تأثير تعلم القرآن الكريم على مهارة الفهم القرائي عند تلاميذ الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وذلك من خلال بحث الفروق في مستوى الفهم القرائي بين مجموعتي التلاميذ الحفظة غير الحفظة، وقد افترضت الباحثة وجود هذه الفروق وبشكل دال.

ومن اجل التأكد من هذه الفرضية احصائيا قامت الباحثة بإتباع الخطوات التالية:

1- لقد انطلقت الباحثة من الفرضية الصفرية التي تنص على الآتي:

$$H_0: \mu_1 = \mu_2$$

في مقابل الفرضية البحثية الإثباتية التي تنص على التالي:

$$H_1: \mu_1 \neq \mu_2$$

2- قامت الباحثة بعدها باختيار المعامل الإحصائي المناسب للتحقق من فرضيته وقد تمثل هذا الاختبار في (اختبار T للفرق بين مجموعتين مستقلتين/Independent Samples T-Test) و هذا الاختبار خاص بالكشف عن الفروق الموجودة بين المتغيرات وتقديرها في شكل قيمة وحيدة تسمح -بعد استخراج درجة الحرية- بمقارنتها مع القيم الجدولة للتوزيع التائي من اجل التأكد من معنوية هذه الفروق.

وكخطوة ثانية بعد تحديد نوع المعامل قام الباحث باستعمال برنامج SPSS لاستخراج قيمة T-Test وقد توصل إلى النتيجة التالية:

Statistiques de groupe

	الحفظة. غير الحفظة	N	Moyen ne	Ecart- type	Erreur standard moyenne
القرائي.	NO	51	4,1471	1,96988	,27584
الفهم	YES	28	7,1339	1,41500	,26741

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes				
	F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
القرائي. الفهم	3,530	,064	-7,075	77	,000	-2,98687	,42218
			-7,775	71,384	,000	-2,98687	,38418

الجدول رقم (10): مخرج SPSS يمثل معامل التجانس ومعامل الفروق (T-test) لقيم

متغيري الفرضية الرئيسية.

إن من بين الفرضيات الأساسية لتطبيق T-Test تحديد تجانس المجموعتين (أي تساوي تباين المجتمعين المأخوذ منهما المجموعتين) وذلك انطلاقاً من الفرضية الصفرية التالية:

$$H_0: \sigma_1^2 = \sigma_2^2$$

ومن خلال الجدول السابق في الخانة الخاصة باختبار التجانس (Levene's Test for Equality of Variances) نلاحظ أن: $P\text{-value}=0.064 > 0.05$ وبالتالي نقبل بفرضية التجانس الصفرية، فالمجموعتين متجانستين.

رغم أن الجدول السابق يعرض الإحتمالين التجانس وعدم التجانس إلا أننا نتقيد بجهة التجانس فقط والتي يظهر فيها أن قيمة t قد قُدرت بـ -7.07 ومن خلال الخانة (Sig) نحدد التالي:

$$P\text{-value}= 0.05 > 0.00$$

ومنه نرفض فرضية العدم بمستوى دلالة 0.05 أي توجد فروق معنوية بين مجموعة التلاميذ الحفظة وغير الحفظة على مستوى الفهم القرائي ولتبسيط التحليل نستطيع ان نستدل على هذه الفروق وعدم تجانس المجموعتين من خلال النتائج الوصفية التي سبق وعرضت اعلاه حيث بلغ متوسط نتائج مجموعة الحفظة 7.13 في مقابل 4.14 لصالح مجموعة غير الحفظة، وهما بكل تأكيد جد متباعدين.

وعليه وبناء على كل ما جاء سابقا يمكننا القول أن الفرضية الإحصائية التي تقول « توجد فروق ذات

دلالة إحصائية في تنمية تعليم القرآن الكريم لمستوى الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة

والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة» قد تحققت

وهذا من شأنه أن يؤكد لنا تحقق الفرضية البحثية التي نصت على: يؤثر تعليم القرآن الكريم تأثيرا ايجابيا

على مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي لصالح الحفظة.

ثانيا: مناقشة النتائج:

بعد عرض النتائج المتحصل عليها من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا اختبار ت- لعينتين مستقلتين بهدف الكشف عن مدى تأثير تعليم القرآن الكريم على تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي. والتحقق من صحة الفرضية خصصت الباحثة في هذا الجزء من البحث مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري للدراسة وبعض نتائج الدراسات السابقة.

إذا ومن خلال الجداول الموضحة أعلاه رقم (07) (08) (09) (10)، يتضح لنا أن التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم نتائجهم جيدة في المستويات الثلاث الواقعة تحت كل اختبار من اختبارات الفهم القرائي مقارنة بنتائج التلاميذ غير الحافظين للقرآن الكريم، وظهر ذلك من خلال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتلاميذ، بل قد بدا هذا جليا أثناء تصحيح أوراق التلاميذ، فقد لوحظ أن معظم الإجابات الصحيحة والنتائج الجيدة كانت لصالح العينة الحافظة مقارنة بنظيرتها غير الحافظة، وقد استعانت الباحثة بكشوف النقاط الخاصة بالتلاميذ والتي كان باد على ملاحظها الضعف الواضح في مادة اللغة العربية بشكل عام والفهم القرائي بشكل خاص لمعظم التلاميذ في كلا المستويين حتى أنها نفس شكاوى المعلمين والأساتذة من هذا النقص والذين قدموا ملاحظات اتفقت مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة، حيث أنهم أجمعوا على أن تلاميذهم المنخرطين ضمن جمعيات ومدارس قرآنية والخاضعين لدروس تعليم وتحفيظ القرآن الكريم هم من بين المتفوقين والمتميزين خاصة في القراءة، التعبير، الكتابة، الفهم، وكذا مهارة الاستماع و التحدث.

وقد أثبتت الدراسة التي قام بها "يحيى الببلاوي" في (مسملي، ب س: 17) أن الأطفال الذين حفظوا جزء عم استطاعوا تحصيل كثير من الألفاظ والتعبيرات، مما أدى إلى تنمية مخزونهم اللغوي وقدرتهم على الاستيعاب والفهم أكثر، كما أنهم استخدموا كثيرا من هذه الألفاظ في مواضعها تعبيرا عما يجول بخواطرهم.

فمن أظهر المهارات التي تتأثر بحفظ وتعلم القرآن الكريم بشكل مباشر مهارة القراءة والتي تنقسم بدورها إلى قسمين: قراءة صامتة المعتمدة على الإدراك البصري والهادفة إلى فهم المقروء. والقراءة الجهرية التي هي عبارة عن تحويل الرموز الكتابية إلى صوتية مع طريق النطق وحسن الأداء والفهم لأن تعلم القرآن

وحفظه عبارة عن قراءة للنص القرآني مع كثرة ترداد له وفق الضوابط المعروفة عند علماء القراءة والتجويد ، لذا فإن جميع مهارات القراءة تتأثر بتعلم القرآن الكريم. (خوجة، 2012: 21)

وقد أثبتت الدراسات الميدانية وجود فروق واضحة ذات دلالة إحصائية في مهارات القراءة بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم، من بين هذه الدراسات: الدراسة التي قام بها سعيد بن فالح المغامسي بعنوان: "العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". حيث أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين، ظهر ذلك في المجموع الكلي لدرجات مواد فروع اللغة العربية المقررة عليهم والتي منها مادة القراءة حيث حصل الحافظون على تقديرات عالية مقارنة بزملائهم غير الحافظين.

أيضا دراسة أخرى التي قام بها نفس الباحث بعنوان: " دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، حيث أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ في مدارس تحفيظ القرآن الكريم قد حصلوا على تقدير ممتاز، وهذا يدل على أثر تلاوة القرآن الكريم وحفظه في تنمية مهارات القراءة والكتابة. كما اتضح أنه لم يحصل أحد من أفراد العينة في مدارس تحفيظ القرآن الكريم في اختبار القراءة على تقدير ضعيف، بينما حصل بنسبة 10 بالمئة من أفراد العينة من مدارس التعليم العام على تقدير ضعيف وهذا مؤشر آخر لصالح تعلم القرآن في اكتساب مهارة القراءة .

والدراسة التي أعدها محمد موسى عقيلان بعنوان: " دراسة استطلاعية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، حيث تبين أن هناك علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستواهم في مهارتي القراءة الجهرية والصامتة.

إذا من خلال سلسلة الدراسات المقدمة والمذكورة آنفا، وعلى ضوء الإطار النظري وكذا النتائج المتوصل إليها في الدراسة الحالية، يمكن القول بأن تعليم القرآن الكريم يساعد على تطوير الألسنة على بليغ القول وفصيح الكلام ويمد بشروة عظيمة من العبارات والمعاني السامية، كما أن له صلة كبيرة بالقراءة والفهم القرآني، ذلك أنه يستخدم في تدريس القراءة الجهرية عند قراءة آياته فتتحقق بذلك أهداف القراءة من خلال حصص القرآن الكريم، مما يساعد على التعرف على الكلمات ونطقها نطقا سليما من حيث

الإعراب ومراعاة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وفهم ما يقرأ والقدرة على تمييز الحروف والكلمات بمجرد النظر.

خلاصة:

من خلال عرض ومناقشة وتفسير النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق الدراسة الميدانية نستنتج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الحافظين للقرآن الكريم والتلاميذ غير الحافظين في كل مستويات الفهم القرائي، مستوى الكلمة، الفقرة، والجملة لصالح التلاميذ الحافظين، وعليه يمكن القول أنه هناك دور لتعليم القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي.

الخاتمة

الخاتمة:

في الختام تبقى هذه الدراسة ماهي إلا عبارة عن محاولة متواضعة لموضوع مهم جدا يتناول دور تعليم القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس ابتدائي، واستفادت الباحثة منها في أن نتائجها خلصت إلى تأكيد الدراسات السابقة التي أجريت بهذا الصدد في تنمية مختلف المهارات المعرفية حيث أثبتت هي أيضا فضل القرآن الكريم في تنمية مستويات الفهم القرائي والتي تشكل محورا مهما من مهارات القراءة.

وفي سياقنا هذا نستعين بوصية "الشيخ محمد البشير الإبراهيمي" للمعلمين حيث خاطبهم قائلا: "إنكم تجلسون على عروش ممالك رعاياها أطفال الأمة، فسووهم بالرفق والإحسان وتدرجوا بهم من مرحلة كاملة التربية إلى مرحلة أكبر منها، إنها أمانة الله عندكم وودائع الأمة بين أيديكم. سلمتهم إليكم أطفالا لتردوها إليها رجالا، وقدمتهم إليكم هياكل لتنفخوا فيها الروح وألفاظا لتعمروها بالمعاني، وأوعية لتملؤها بالفضيلة والمعرفة".

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

توصيات الدراسة

توصيات الدراسة:

من خلال ما اطلعت عليه الباحثة في الإطار النظري بناء على ما خلصت إليه نتائج هذه الدراسة حاولت اقتراح مجموعة من التوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار من طرف المهتمين، من طلبة ، معلمين أو مربين وهي كالتالي :

- 1- الاهتمام بتعليم القرآن الكريم في جميع المراحل التعليمية حيث أن لهذا النوع من التعليم الأثر الإيجابي على مناحي كثيرة من حياتهم وتحصيلهم العلمي، كما ظهرت في نتائج بعض الدراسات السابقة وكذا الدراسة الحالية.
- 2- ضرورة الاستفادة من الآثار التربوية والتعليمية للقرآن الكريم حفظه وتدبره في مجال برامج التربية والتعليم، ووسائل التحصيل الدراسي في اللغة العربية.
- 3- تشجيع التلاميذ المتفوقين على تعلم وحفظ القرآن الكريم.
- 4- على المعلم أو الأستاذ أن يولي أهمية إلى تعليم القرآن الكريم في علاج الضعف في الفهم القرائي ومختلف المهارات الأخرى، كالقراءة ، الكتابة، الإملاء، والتعبير .
- 5- تجاوز المفهوم الضيق للقراءة، والمتمثل في أنها عملية استقبال المادة المقروءة وقراءة رموز فقط إلى كونها عملية عقلية تفاعلية يمارسها القارئ مع المقروء بهدف الفهم.
- 6- إجراء مزيد من الدراسات التي تكشف عن مهارات أخرى من مهارات التلاوة والتجويد التي من الممكن أن تنمي لدى المتعلمين مهارات أخرى في المراحل الدراسية المتنوعة.
- 7- لفت انتباه الآباء والامهات الى الاثر الايجابي لتعليم القران الكريم على التحصيل العلمي لأولادهم وارتفاع مستوى صحتهم النفسية ، بحيث يحرصون على الحاقهم بالدور الخاصة بتعليم القران الكريم .
- 8- اختيار المعلم الكفاء لتدريس مادة القران الكريم .

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم .
- الحديث النبوي.
- ابن خلدون، عبد الرحمن.(ب،ت) . المقدمة . دار عبد الرحمان لنشر القرآن الكريم: القاهرة.
- أبو جاموس، عبد الكريم .وحشة، رولا علي .(2014). "أثر استراتيجية التعليم ثلاثية الابعاد في الاستيعاب القرائي والتلخيص الكتابي لدى طلبة الصف العاشر الاساسي" .مجلة كلية التربية .جامعة اليرموك :الاردن.(423).
- الأسطل، أحمد رشاد مصطفى .(2010) . "مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم" . رسالة الماجستير بالجامعة الاسلامية بكلية التربية قسم المناهج وطرائق التدريس : غزة .
- البري، زكريا .(1972). "أصول الفقه الإسلامي" .(ط1). النهضة العربية للنشر والتوزيع :القاهرة.
- التتري، محمد عليم .(2016). "أثر توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثالث الاساسي" . رسالة ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية التربية .في الجامعة الاسلامية : غزة .
- جريدة البلاد ، الإثنين 09 أوت 2014. العدد 6998.
- جلال، عبد الوهاب الكردي .(2004). "تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية" . دار الكتاب : الأردن.
- جمالات، عيد محمود أبو ناصر .(2011). "لفظة القرآن في القرآن الكريم" .رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن .كلية أصول الدين .الجامعة الاسلامية : غزة .
- حمي ، سليم وفارح ، عبد اللطيف.(2016). الفروق بين الحافظين وغير الحافظين للقرآن الكريم في تنمية التحصيل الدراسي في اللغة العربية عند تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي. بحث منشور . العلوم النفسية والتربوية(141-162).

- الخن، مصطفى سعيد. (1972). "أثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء". مؤسسة الرسالة للنشر .
- خوجة، خير الدين الكوسوفي. (2012). "فضل القرآن الكريم وأثره في حفظ اللغة العربية واثرائها". جامعة بنجاب . لاهور : باكستان .
- الدوسري، محمود بن أحمد بن صالح. (1425). "عظمة القرآن الكريم". دار ابن الجوزي : اليمن.
- الشهري، محمد بن هادي بن علي. (2012). "فاعلية برنامج قائم على استخدام نشاطات القراءة في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس ابتدائي". أطروحة دكتوراه في المناهج وطرق التدريس . جامعة أم القرى : السعودية .
- الصيداوي، خالد ياسين عيسى. (2015). "أثر استخدام استراتيجية القمر على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع أساسي". رسالة ماجستير كلية التربية . الجامعة الإسلامية : غزة .
- عاشور، راتب قاسم و الحوامدة، محمد فؤاد. (2011). "مستوى المهارات الاملائية وعلاقتها بحفظ القرآن الكريم لدى طلبة الصف السادس أساسي" في محافظة أربد . مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات (294).
- عبد الحق، صومان أحمد ابراهيم. (2016). "زهريه ابراهيم . أثر استراتيجية ما وراء المعرفة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الاساسي" . كلية العلوم التربوية . العدد 4.
- عبد العظيم، سعيد. (2001). "الاشكالية المعاصرة في تربية الطفل المسلم". دار الإيمان للطبع والنشر والتوزيع . الإسكندرية .
- عبد العليم، ابراهيم (1973). "الموجه الفني المدرسي اللغة العربية" . (ط7). دار المعارف : القاهرة .

- العبد اللطيف ، عماد بن سيف بن عبد الرحمان.(2014). أثر حلقات تحفيظ القرآن الكريم على التحصيل الدراسي والقيم الخلقية.ط1. سلسلة الرسائل العلمية(18). دار التفسير: المملكة العربية السعودية.
- عرقاوي، إيناس ابراهيم محمد .(2008). "أثر أسلوبي التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاحتفاظ بمهارات الفهم القرائي للشعر العربي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي". رسالة جامعة النجاح الوطنية بنابلس : فلسطين .
- عميرة، عبد الله عيسى إبراهيم. (2016) . الإستيعاب القرائي بين التنظير والتطبيق .مجلة كلية التربية للبنات.المجلد 27 (03).
- العيادي، صورية .(ب س) . "من أثار تعلم القرآن الكريم في تنمية الملكة اللغوية " .كلية العلوم الإسلامية .جامعة باتنة .
- الغامدي، بسينة عبد الله سعيد.(2009) . "فعالية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمدينة مكة المكرمة" .دراسة تجريبية في التربية وعلم النفس .العدد4.(252).
- الغزالي، أبي حامد محمد بن محمد .(ب س). "المستصغى من علم الأصول للإمام حجة الاسلام" .(ط1). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- فهيم مصطفى .(2012). "أنشطة ومهارات القراءة في المدرسة الابتدائية" .المكتب العربي للمعارف : القاهرة .
- الفورتيه، أحمد جهان (1994). "القرآن أصل التربية وعلم النفس".(ط1). دار الملتقى للطباعة والنشر: قبرص.
- كشكو، عماد جميل حمدان (2005). "أثر برنامج تقني مفتوح في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن الكريم على تنمية التفكير التأملي في العلوم لدى طلبة الصف التسع الأساسي". رسالة ماجستير .الجامعة الإسلامية: غزة.

- محمود، الشيخ حسن عبد العال.(ب س). "صحيح ما ورد في فضائل آيات وسور القرآن الكريم". مصر.
- مسملي، عبد الله بن محمد.(ب س). "أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية". كلية اللغة العربية :أم القرى .
- الناشف، هدى محمود.(2014). "إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة رؤية متجددة". دار الفكر العربي للطبع والنشر : القاهرة .
- وزارة التربية الوطنية.(2013).منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط.الجزائر.
- يوسف، سليمان عبد الواحد.(2013). "صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمية".(ط1).مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع :عمان.

الملاحق



الإسم واللقب:

الصف: السنة الخامسة ابتدائي

مدرسة:

تَبْتَدِعَانِ مِنَ التُّرَابِ صُورًا

كَانَتْ خَالَتَايَ تَشْتَغِلَانِ بِصِنَاعَةِ الْخَرْفِ ، وَكَانَتْ سَاحَةَ الدَّارِ الصَّغِيرَةِ مُكَتَّظَةً دَوْمًا بِالْأَوَانِي الْفَخَّارِيَّةِ ، وَبِشِظَايَا ¹ أَوْعِيَّةٍ قَدِيمَةٍ : قِلَالٍ ، وَقُدُورٍ وَجِرَارٍ ، وَبِأَكْدَاسٍ مِنَ الْحَطَبِ .

وَتَبْدَأُ خَالَتَايَ "شَهْلَةً" وَ"حَلِيمَةً" فِي إِعْدَادِ الطِّينِ مِنْذُ فَضْلِ الرَّبِيعِ ، فَتَذْهَبَانِ فِي طَلَبِهِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ وَتَجْلِبَانِهِ ² فِي قِفَافٍ مِنَ السَّعَفِ تَحْمِلَانِيهَا عَلَى أَكْتَافِيهِمَا . تَطْرَحَانِ قِطْعَ الطِّينِ فِي السَّاحَةِ حَتَّى تَجِفَّ ، ثُمَّ تَسْحَقَانِيهَا وَتَصْنَعَانِ مِنْهَا عَجِينَةً تَرْفَسَانِيهَا بِالْأَرْجُلِ طَوِيلًا . وَعِنْدَمَا تَصِيرُ الْعَجِينَةُ مُتَمَاسِكَةً تَمْلَأْنَ بِهَا جِرَارًا وَقِلَالًا . أَنْدَاكَ تُشَمِّرُ خَالَتِي "شَهْلَةً" أَسْفَلَ "نُوبَهَا" حَتَّى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَتَرْفَعُ وَشَاحَهَا عَلَى هَيْئَةِ عِمَامَةٍ ، وَتَطْوِي كُمَيْهَا حَتَّى الْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ تَضَعُ كُتْلَةً كَبِيرَةً مِنَ الطِّينِ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ الْخَشَبِ الصَّقِيلِ ، وَتَشْرَعُ فِي تَشْكِيلِ قَاعِ الْإِنَاءِ مُنْقَطَعَةً إِلَى عَمَلِهَا ، مُنْتَبِهَةً لَا تَتَحَدَّثُ إِلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا أَحَدٌ . وَعِنْدَمَا يَسْتَدِيرُ ³ الْقَاعُ تَمَامَ الْإِسْتِدَارَةِ ، تَتَنَاوَلُ خَالَتِي حَلِيمَةً كُتْلَةً أُخْرَى مِنَ الطِّينِ بِيَدَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ الشَّاحِبَتَيْنِ ، فَتَمْلُسُهَا وَتُدَاعِبُهَا حَتَّى تَطْفَرُ ⁴ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهَا الرَّشِيقَةَ قِطْعًا مِنَ الطِّينِ تَطُولُ وَتَتَلَوَّى كَالشُّعْبَانِ ، تُحِيطُ



الْجَوَانِبَ شَيْئًا فَشَيْئًا مُتَنَاسِقَةً مُسْتَدِيرَةً . عِنْدَيْدِ تَغْمِيسِ ⁵ خَالَتِي شَهْلَةً أَصَابِعَهَا فِي وَحْلِ مَائِعِ ⁶ ، وَإِذَا بِيَدَيْهَا تَمْلَسَانِ الطِّينَ دَاخِلَ الْإِنَاءِ وَخَارِجَهُ فِي حَرَكَاتٍ لَوْلَبِيَّةٍ ⁷ سَرِيعَةٍ ، فَيَتَحَوَّلُ الطِّينُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا إِلَى صُورَةٍ حَيَّةٍ وَجَمِيلَةٍ وَنَافِعَةٍ .

وَعِنْدَمَا تَجِفُّ الْأَوَانِي تَشْرَعُ خَالَتَايَ فِي تَزْيِينِهَا ، وَكَمْ كَانَ يَحْلُو لِي أَنْ أَجْلِسَ بَيْنَهُمَا لِأَرَى خَالَتِي شَهْلَةً تُخَطُّ عَلَى الْأَوَانِي الصَّقِيلَةِ اللَّمَاعَةِ زَخَارِفَ حَمْرَاءَ ، رَقِيقَةً مُسْتَقِيمَةً ، وَزَوَايَا رَشِيقَةً ، وَالرَّيْشَةَ بَيْنَ أَصَابِعِهَا صَاعِدَةً نَازِلَةً .

وَلَا تَلْبَثُ الدَّارُ فِي نِهَآيَةِ فَضْلِ الرَّبِيعِ أَنْ تَكْتَتِظَ بِجِرَارٍ وَقُدُورٍ مُنْتَصِبَةٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، تَسْحَرُ الْعَيْنَ بِتَوَازُنِ أَجْزَائِهَا وَتَنَاسُقِ حُطُوطِهَا وَطُولِ أَعْنَاقِهَا وَدِقَّةِ زِينَتِهَا ، تَنْتَظِرُ مَوْعِدَ إِنْضَاجِهَا فِي الْفُرْنِ .

عن مولود فرعون : بتصرف

الأسئلة:



السؤال الأول:

أ) هات مرادف الكلمات الآتية :

تبتدعان = ترفسانها = الوشاح =

ب) هات من النص أضداد الكلمات الآتية:

القمة ≠ تفرغ ≠ غليظة ≠

ج) ما هو المفرد من الكلمات الآتية :

قلال ← قدور ← جرار ←

السؤال الثاني:

أ- أي فصل تبدأ الخالتان بإعداد الطين؟

.....

ب- ما العبارة الدالة على اهتمام الخالة شهلة بعملها؟

.....

ج- هات جملة على المنوال الآتي :

'نلمس وتداعب الخالة شهلة الطين ويخرج بين أصابعها الرشيقة قطعاً تطول وتلوى كالثعبان' .

.....

السؤال الثالث:

أ- اختر عنواناً آخر مناسباً للنص:

ب- استخرج الأفكار الرئيسية للنص:

.....
.....
.....
.....

ج- في الفقرة الثانية: بعد عملية تجفيف الأواني. فيم تشرع فيه الخالتان ؟

.....

د- في الفقرة الأخيرة: بعد نهاية العمل. ماذا تفعل الخالتان بالأواني ؟

.....
.....
.....

هـ - أي نوع من الحرف يمكن تصنيف صناعة الأواني الفخارية ؟ وما هو واجبنا نحوها.

.....
.....
.....
.....
.....
.....

بالتوقيع





المؤسسة:

الصف: سنة رابعة ابتدائي.

الإسم واللقب:

جولة في بلادي



« أَرْجُو يَا أَبْنَائِي أَنْكُمْ قَضَيْتُمْ يَوْمًا مُمْتَعًا فِي الْمَرْكَبِ السِّيَاحِيِّ « سَيْدِي فَرْج » وَاکْتَشَفْتُمْ فَنَادِقَهُ وَمَحَلَّاتِهِ التِّجَارِيَّةَ وَزُرْتُمْ مَسْرَحَهُ الرُّومَانِيَّ وَاسْتَجْمَعْتُمْ عَلَى شَاطِئِهِ الْجَمِيلِ » قَالَ الْجَدُّ لِأَخْفَادِهِ وَعَلَامَاتِ الْبَهْجَةِ وَالْإِنْشِرَاحِ بَادِيَّةً عَلَى وُجُوهِهِمْ مِنْ نَشْوَةِ الْمُتَمَتِّعَةِ بِهَذَا الْمَكَانِ الرَّائِعِ ..

بِسْمَةِ : « أُمْنِيَّتِي يَا جَدِّي أَنْ أَزُورَ رُبُوعَ مَعْسَكَرٍ ». نَظَرَ إِلَيْهَا الْجَدُّ نَظْرَةً تُوْحِي بِمُؤَافَقَتِهِ عَلَى اقْتِرَاحِهَا ، قَائِلًا : سَنَزُورُ مَعْسَكَرَ غَدًا صَبَاحًا وَ سَنَسَافِرُ بِالطَّائِرَةِ . طَارَتِ الْفَتَاةُ فَرِحًا وَرَاحَتْ تُقْبِلُهُ بِحَرَارَةٍ .

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَصَدَتِ الْعَائِلَةُ مَطَارَ "هُوََارِي بَوْمَدِين" بِالْعَاصِمَةِ لِامْتِطَاءِ الطَّائِرَةِ وَالذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ مَعْسَكَرٍ عَبْرَ مَطَارِ وَهْرَانَ الْمُضَيَّفَةِ . سَمِعَ دَوِيَّ مُحَرِّكِ الطَّائِرَةِ ، ثُمَّ سَمِعَ صَوْتَ الْمُضَيَّفَةِ : « مَرْحَبًا بِكُمْ أَيُّهَا الْمُسَافِرُونَ عَلَى الْخُطُوطِ الْجَوِيَّةِ الْجَزَائِرِيَّةِ ، نَتَمَنَّى لَكُمْ رِحْلَةً مُمْتَعَةً » .

أَقْلَعَتِ الطَّائِرَةُ وَارْتَفَعَتْ فِي السَّمَاءِ وَ بَدَأَتِ الْمُضَيَّفَاتُ تَسَهَّرْنَ عَلَى رَاحَةِ الْمُسَافِرِينَ فَتَسَأَلُ



هَذَا وَتَطْمَئِنُّ عَلَى ذَلِكَ . نَظَرَتْ بِسْمَةِ مِنَ الْكُوَّةِ وَقَالَتْ لِإِحْدَاهُنَّ : مَا هَذَا الْبِسَاطُ الْأَخْضَرُ الَّذِي نَرَاهُ تَحْتَنَا؟ فَاقْتَرَبَتْ مِنْهَا مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ : ذَلِكَ سَهْلٌ مَتَّيَجَةٌ ، وَتِلْكَ جِبَالُ التَّيْطَرِيِّ . أَنْظِرِي يَا بُنَيَّتِي ، مَا أَجْمَلَ بِلَادَنَا! هَذِهِ أَيْضًا سُهُولُ الشَّلْفِ وَغَلِيزَانَ وَمُسْتَغَانَمَ ، وَكَذَلِكَ جِبَالُ الْوَنَشْرِيسِ .

وَهُنَالِكَ سُهُولٌ تَتَخَلَّلُهَا مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأُودِيَّةِ مِثْلِ وَادِي الشَّلْفِ الَّذِي يَنْبُعُ مِنْ جِبَالِ عَمُورِ بِالْأَطْلَسِ الصَّحْرَاوِيِّ وَيَخْتَرِقُ الْهَضَابَ الْعُلْيَا ، وَيَسْقِي السُّهُولَ وَيَصُبُّ فِي الْبَحْرِ . إِنَّهُ أَهَمُّ وَادٍ بِبِلَادِنَا . كَانَتِ الْمُضَيَّفَةُ تُقَدِّمُ هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ دُونَ كَلِّلٍ أَوْ مَلَلٍ طَوَالَ مُدَّةِ الرِّحْلَةِ الْمُمْتَعَةِ مِنَ الْعَاصِمَةِ إِلَى وَهْرَانَ ... وَإِذَا بِالصَّوْتِ يُعْلِنُ مِنْ جَدِيدٍ : " إِرْبَطُوا أَحْزِمَتَكُمْ ، الطَّائِرَةُ سَتَشْرَعُ فِي الْهُبُوطِ . "

بلقاسم مجاهدي - بتصريف -



الأسئلة:

السؤال الأول:

أ- ما معنى بادية؟

.....

ب- في الفقرة الأخيرة كلمتان مترادفتان, استخرجهما.

.....

ج- "طارت الفتاة فرحا" استبدل "فرحا" بـ"بضدها".

.....

السؤال الثاني:

أ- ماذا نقصد بـ: طارت الفتاة فرحا شديدا.

.....

ب- ما العلاقة بين الجملتين التاليتين؟

سمع دوي محرك الطائرة- صوت المضيفة.

.....

ج- هل تحققت أمنية بسمه؟ استخرج العبارة الدالة على ذلك.

.....

السؤال الثالث:

أ- هات عنوانا آخر للنص:

ب- استخرج الأفكار الأساسية للنص:

-

-

-

-

ماهي الفكرة العامة للنص؟

-.....
ج-

تزخر بلادي بمناظر خلابة, هي متعة للزائر, فأينما توجهت ستسحرك بجمالها.
إذا طلب منك أن تصف لصديقك جمال بلادك. ماهي الإضافة التي ستضيفها على النص؟

.....
.....
.....
.....
.....

بالتوفيق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية تيارت

مفتشية التربية و التعليم الابتدائي فرندة 04 - تخمارت

المقاطعة الادارية فرندة 08

مدرسة : ابن الزين عبد المالك

بطاقة تقنية حول المدرسة

مسكن	المساحة (متر مربع)			الارتفاع	عدد	المساحة الاجمالية		سنة الانشاء (الافتتاح)	تسمية المؤسسة
	المراحيض	مطعم	مكتب			الاقسام	شاغرة متر مربع		
م ² 120	م ² 70	م ² 286	م ² 24	م ² 980	14	م ² 1700	م ² 1400	1926	ابن الزين عبدالمالك

تخمارت في 24/11/2015

مدير المؤسسة

